المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Al-Mishkat of Humanities & Social Sciences
ISSN 2311-0538 E-ISSN 2789-6579
مجلة علمية عالمية محكمة
المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ذو القعدة1447هـ/ نيسان 2026م
Volume 13, No. 1, April 2026
تاريخ استلام البحث: 2025/11/23م تاريخ قبول البحث: 2026/2/21م تاريخ نشر البحث: 2026/4/30م

شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ مِنْ صَنْعَةِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الأَجَلِّ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ المُتَوَفَّى سَنَةَ (518هـ/1124م) (تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ)

د. رائد حمد عايد المهيرات*

الملخص

يَهْدِفُ هَذا البَحْثُ إِلى إِخْرَاجِ (شَرْح القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ مِنْ صَنْعَةِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الأَجَلِّ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ) إِخْرَاجًا عِلْمِيًّا رَصِيْنًا، وَنَشْرِهِ فِي أَقْرَبِ صُورَةٍ لِصَنِيْعِ مُؤَلِّفه، مُتَحَرِّيًا الدِّقَّةَ وَالأَمَانَةَ العِلْمِيَّةَ، وَمُتَّبِعًا المَنْهَجَ العِلْمِيَّ المُتَعَارَفَ عَلَيْهِ فِي تَحْقِيْقِ التُّرَاثِ، وَهُو مَنْهَجٌ بَيَّنْتُ مَعَالِمَهُ فِي الدِّرَاسَةِ. وَقَدْ جَاءَ البَحْثُ فِي قِسْمَيْنِ: الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ الَّتِي انْتَظَمَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ: الأَوَّلُ: خَصَّصْتُهُ لِلتَّعْرِيْفِ بِالشَّاعِرِ وَالأُرْجُوزَةِ. وَالثَّانِي: تَرْجَمْتُ فِيْهِ لِلشَّارِحِ. وَدَرَسْتُ فِي المَبْحَثِ الثَّالِثِ الشَّرْحَ. أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُوَ النَّصُّ المُحَقَّقُ.

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ: شَرْحُ أَرْجُوزَةِ رُؤْبَةَ القَافِيَّةِ- أَبُو الفَضْلِ المَيْدَانِيُّ- تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ- الشِّعْرُ الأُمَوِيُّ.

* محاضر متفرغ، قسم اللغة العربية، الجامعة الأردنية-العقبة. raedalmhirat22@yahoo.com

1.المقدمة:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الخَلْقِ وَالمُرسَلِيْن، سِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِين، وبَعْدُ:

تُعَدُّ أُرْجُوزَةُ رُؤْبَةَ القَافِيَّةِ مِنْ عُيُونِ الأَرَاجِيْزِ، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ العِلْمِ يَعْتَنُونَ بِهَا حِفْظًا وَشَرْحًا وَمُدَارَسَةً نَظَرًا لِمَا فِيْهَا مِنْ وَصْفٍ، وَمَا حَوَتْهُ مِنْ غَرِيْبِ اللُّغَةِ وَعَجِيْبِ اللَّفْظِ، فَضْلًا عَنْ وُرُودِ كَثِيْرٍ مِنْ أَبْيَاتِهَا شَوَاهِدَ فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ. وقد يَسَّرَ اللهُ لِي الاطِّلَاعَ على شَرْحٍ أَبِي الفَضْلِ المَيْدَانِيِّ لِهَذِهِ الأُرْجُوزَةِ، وَهُو شَرْحٌ لَمْ يَسْبِقْ أَنْ حُقِّقَ أَو نُشِرَ مِنْ قَبْلُ، فَأَلْفَيْتُهُ– عَلَى إِيْجَازِهِ- شَرْحًا جَيِّدًا جَدِيْرًا بِالتَّحْقِيْقِ والنَّشْرِ، فصَاحِبُهُ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ، وَمِنَ المَشْهُودِ لَهُمْ بِسِعَةِ العِلْمِ والاطِّلَاعِ.

وَقَدْ جَاءَ البَحثُ فِي قِسمَين، الأَوَّل: الدِّرَاسَة الَّتِي انْتَظَمَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ، الأَوَّلُ: خَصَّصْتُهُ لِلتَّعْرِيْفِ بِالشَّاعِرِ وَالأُرْجُوزَةِ، فَتَرْجَمْتُ للشَّاعِرِ تَرْجَمَةً مُوجَزَةً، ثُمَّ عَرَّفْتُ بالأُرْجُوزَةِ. والمَبْحَثِ الثَّانِي: تَرْجَمْتُ فِيهِ للشَّارِحِ (المَيْدَانِيّ)، فَتَحَدَّثْتُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَكُنيَتِهِ، وَنَشأَتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِيْهِ، وَشُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذِهِ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ، وَأَشْعَارِهِ، وَوَفَاتِهِ. أَمَّا المَبْحَث الثالِثُ، فَخَصَّصْتُهُ لِدِرَاسَةِ الشَّرْحِ، فَحَقَّقْتُ عُنْوَانَهُ وَوَثَّقْتُ نِسبَتَهُ لِمُؤَلِّفِهِ، وَتَحَدَّثْتُ عَنْ مَنهَجِ الشَّارِحِ، وَأَبَنْتُ عَنْ مَنهَجِي فِي تَحْقِيْقِ الشَّرْحِ، ثُمَّ وَصَفْتُ المَخْطُوطَاتِ المُعْتَمَدَةَ فِي التَّحْقِيْقِ. أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُوَ النَّصُّ المُحَقَّقُ.

وَبَعْدُ، فَأَرْجُوا أَنْ يَتَقَبَّلَهُ اللهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيْمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ ثَوَابَهُ ذُخْرًا لِي ولِوَالِدَيَّ إِنَّهُ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ.

وَالحَمْدُ للهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ.

2.القِسْمُ الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ:

المبحث الأول: الشَّاعِرُ والأُرْجُوزَةُ:

1.تَرْجَمَةُ الشَّاعِرِ:

هُو رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ- وهُوَ عَبْدُ اللهِ- ابْنِ رُؤْبَةَ بنِ لَبِيْدِ بنِ صَخْرِ بنِ كَثِيْفِ بنِ عَمِيْرَةَ بنِ حُنَيِّ بن رَبِيْعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاة بنِ تَمِيْمٍ،(i).

يُكَنَّى أَبَا الجَحَّافِ،(2) وأَبَا العَجَّاجِ،(3) وَأَبَا مُحَمَّدٍ،(4) مِنْ رُجَّازِ الإِسْلَامِ وَفُصَحَائِهِم، وَالمَذْكُورِيْنَ المُقَدَّمِيْنَ مِنْهُم،(5) عَدَّهُ ابنُ سَلَّامٍ فِي الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الإِسْلَامِيِّينَ،(6) وَهُو مِنْ مُخَضْرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالعَبَّاسِيَّةِ. اتَّصَلَ بِالخُلَفَاءِ الأُمَوِيِّين وَالعَبَّاسِيِّين وَمَدَحَهُم، وَكَانَ يَنْزِلُ البَصْرَةَ،

وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ وُجُوهِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِهِ، وَيَحْتَجُّونَ بِشِعْرِهِ، وَيَجْعَلُونَهُ إِمَامًا.[7] تُوفِّيَ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- بِالبَادِيَةِ، وَقَد أَسَنَّ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمِئَةٍ.[8]

2.الأرجوزة:

تُعَدُّ أُرْجُوزَةُ رُؤْبَةَ القَافِيَّةِ مِنْ عُيُونِ الأَرَاجِيْزِ، وَهِيَ أَجْوَدُ أَرَاجِيْزِ رُؤْبَةَ، أَو كَمَا يَقُولُ الأَصْمَعِيُّ:" قِلَادَتُهُ وَعَيْنُ شِعْرِهِ".[9] وَقَدْ كَانَ أَهْلُ العِلْمِ يَعْتَنُونَ بِهَا حِفْظًا وَشَرْحًا وَمُدَارَسَةً نَظَرًا لِمَا فِيْهَا مِنْ وَصْفٍ، وَمَا حَوَتْهُ مِنْ غَرِيْبِ اللُّغَةِ وَعَجِيْبِ اللَّفْظِ، فَضْلًا عَنْ وُرُودِ كَثِيْرٍ مِنْ أَبْيَاتِهَا شَوَاهِد فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَكَانَ بَعْضُهُم يَرَى فِيْ شَرْحِهِ لَهَا دَلَالَةً عَلَى تَوَغُّلِهِ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ وَسِعَةِ اطِّلَاعِهِ.[10] فِمِمَّنْ شَرَحَهَا: أبو العَلَاءِ المَعَرِيّ (ت449هـ/1057م). (مَطْبُوْعٌ).[11] والخَطِيْبُ التِّبْرِيْزِيُّ (ت502هـ/1109م)، وَشَرْحُهُ يَقَعُ فِي نَحْوِ المُجَلَّدَةِ. (مَفْقُودٌ).[12] والزَّمَخْشَرِيُّ (ت538هـ1143م). (مَفْقُودٌ)، وَمِنْهُ مُنْتَقَى لعَبْدِاللهِ الأُدْكَاوِيّ (ت1184هـ/1770م). (مَطْبُوعٌ).[13] والمَيْدَانِيُّ. (مَوْضُوعُ بَحْثِنَا). والعَيْنِيَّ (ت855هـ/1451م). (مَطْبُوعٌ).[14]

المَبْحَثُ الثَّانِي: الشَّارِحُ:

1.اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ:

أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَيْدَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.[15] وَالمَيْدَانِيُّ- بِفَتْحِ المِيْمِ وَسُكُونِ اليَاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِهَا وَفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَبَعْدَ الأَلِفِ نُونٌ- نِسْبَة إِلى مَيْدَانِ زِيَادِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهِي إِحْدَى مَحَالِّ نَيْسَابُور.[16]

2.مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ وَصِفَاتُهُ وَ أَقْوَالُ العُلَمَاءِ فِيْهِ:

وُلِدَ أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيُّ فِي يَومِ الجُمُعَةِ الحَادِي وَالعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ (434/3/21هـ) المُوَافِقُ (1042/11/13م)[17] بِنَيْسَابُورَ، وَنَشَأَ بِهَا وتَلَقَّى عُلُومَهُ فِيْهَا، فَأَخَذَ عَنْ شُيُوخِهَا وَعُلَمَائِهَا وَالقَادِمِيْنَ عَلَيْهَا، وَلَازَمَ الإِمَامَ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ الوَاحِدِيَّ(ت421هـ/1030م)، وَأَخَذَ عَنْهُ، وَسَمِعَ التَّفْسِيْرَ مِنْهُ، وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَيْهِ، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ أَيْضًا،[18] وَسَمِعَ الحَدِيْثَ وَرَوَاهُ، وَأَتْقَنَ اللُّغَةَ وَالعَرَبِيَّةَ، وَكَتَبَ عَنِ الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ فَضَّالٍ المُجَاشِعِيّ النَّحْوِيّ القَادِمِ عَلَى نَيْسَابُورَ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ غَزْنَةَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ لِلهِجْرَةِ.[19]

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ فَاضِلًا دَيِّنًا شَهْمًا ذَكِيا مُحَدِّثًا كَاتِبًا أَدِيْبًا نَاثِرًا شَاعِرًا نَحْوِيًّا عَارِفًا بِأُصُولِ اللُّغَةِ صَاحِبَ تَصَانِيْفَ جَيِّدَةٍ مُتْقَنَةٍ، حَتَّى أَنَّ الإِمَامَ جَارَ اللهِ الزَّمَخْشَرِيَّ حَسَدَهُ عَلَى جَوْدَةِ تَصْنِيْفِهِ عِنْدَمَا نَظَرَ فِي كِتَابِهِ مَجْمَعِ الأَمْثَالِ، فَأَخَذَ القَلَمَ وَزَادَ فِي لَفْظَةِ المَيْدَانِيّ نُوْنًا قَبْلَ المِيْمِ، فَصَارَ النَّمَيْدَانِيَّ، وَمَعْنَاه بِالفَارِسِيَّةِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا.[20]

وَقَدْ تَتَابَعَتْ أَلْسِنَةُ العُلَمَاءِ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالإِشَادَةِ بِفَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، فَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ تِلْمِيْذُهُ السَّمْعَانِيُّ (ت562هـ/ 1176م) بِقَوْلِهِ: "إِمَامُ أَهْلِ الأَدَبِ فِي عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَصَارَ مَقْصُودَ الطَّلَبَةِ، وَمَعْرُوفًا فِي البُلْدَانِ بِتَصَانِيْفِهِ الحِسَانِ المَشْهُورَةِ فِي الأَدَبِ وَالأَمْثَالِ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ مَتِيْنٌ فِي جُمْلَتِهِ"[21]، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بَعْضُ كِبَارِ أَصْحَابِهِ بِقَوْلِهِم: "لَوْ كَانَ لِلذَّكَاءِ وَالشَّهَامَةِ وَالْفَضْلِ صُورَةٌ لَكَانَ المَيْدَانِيُّ تِلْكَ الصُّورَةِ".[22] وَقَدْ عَلَّقَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي المَعَالِي الخواري عَلَى قَوْلِهِم هَذَا بِقَوْلِهِ:"وَمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَهُ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ عَلِمَ صِدْقَ دَعْوَاهم".[23] وَأَثْنَى عَلَيْهِ تلميذه أَبُو الحَسَنِ البَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ:" صَدْرُ الأُدَبَاءِ وَقُدْوَةُ الفُضَلَاءِ، قَدْ صَاحَبَ الفَضْلَ فِي أَيَّامِ نَفْدِ زَادِهِ، وَفَنِي عَتَادِهِ، فَقَوَّمَ سِنَادَ العُلُومِ بَعْدَما غَيَّرَتْهَا الأَيَّامُ بِصُرُوفِهَا، وَوَضَعَ أَنَامِلَ الأَفَاضِلِ عَلَى خُطُوطِهَا وَحُرُوفِهَا، وَلَمْ يَخْلِقِ اللهُ تَعَالَى فَاضِلًا فِي عَهْدِهِ إِلَّا وَهُو فِي مَائِدةِ آدَابِهِ ضَيْفٌ، وَلَهُ بَيْنَ بَابِهِ وَدَارِهِ شِتَاءٌ وَصَيْفٌ، وَمَا عَلَى مَنْ عَامَ لُجَجَ البَحْرِ الخِضَمِّ وَاسْتَنْزَفَ الدُّرَرَ ظُلْمٌ وَحَيْفٌ. وَكَانَ هَذَا الإِمَامُ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ".[24] وَوَصَفَهُ ابنُ خَلِّكَانِ بِقَوْلِهِ: "كَانَ فَاضِلًا عَارِفًا بِاللُّغَةِ"[25] وَقَالَ عَنْهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ:" أَدِيْبٌ فَاضِلٌ عَالِمٌ نَحْوِيٌّ لُغَوِيٌّ"[26]. وَأَثْنَى عَلَيْهِ القِفْطِيُّ بِقَوْلِهِ: إِمَامُ أَهْلِ الأَدَبِ فِيْ عَصْرِهِ، اشتُهِرَ بِأَدَبِهِ، وَعُرِفَ فِي البُلْدَانِ بِتَصَانِيْفِهِ الحِسَانِ المَشْهُورَةِ. قَرَأَ الأُصُولَ وَأَحْكَمَهَا، ثُمَّ أَخَذَ فِيْ التّصنِيْفِ، فَأَحْسَنَ كُلَّ الإِحْسَانِ فِيْمَا جَمَعَهُ وَصَنَّفَهُ، وَأَرْبَى عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ بالتَّرْتِيْبِ وَالتَّحْقِيْقِ، واستَدْرَكَ عَلى بَعْض مَنْ زَلَّ قَبْلَهُ مِن المُصَنِّفِيْنَ، وَأَصْلَحَ مَوَاضِعَ الغَلَطِ".[27] وَنَعَتَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ:" العَلَّامَةُ شَيْخُ الأَدَبِ، الكَاتِبُ اللُّغَوِيُّ".[28] وَوَصَفَهُ السَّيُوطِيُّ بِقَوْلِهِ:" الإِمَامُ الْفَاضِلُ الأَدِيْبُ النَّحْوِيّ اللّغَوِيُّ".[29]

3.شُيُوخُهُ:

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُم: الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الوَاحِدِيُّ ، وَأَخُوهُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنَ بنُ أَحْمَدَ (د.ت)، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى الْجُورِيُّ الحَافِظُ (469هـ)، وَأَبُو سَعِيْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَجَّاجِيُّ (د.ت)، وَأَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ زَاهِرٍ النَّوْقَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ أَحْمَدَ الأَدِيْبُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ الغَزَّالِيُّ، وَأَبُو إِسْمَاعِيْلَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ،[30] وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ فَضَّالٍ المُجَاشِعِيُّ النَّحْوِيُّ (ت479هـ)،[31] أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُزَكِّي النَّيْسَابُوْرِيُّ (ت474هـ)،[32] وَغَيْرُهُم، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُم عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاوِدِيُّ (ت467هـ)، وَأَبُو عُمَرَ المَلِيْحِيُّ (ت463هـ)، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الصَّفَّارُ (ت468هـ)، وَغَيْرُهُم.[33]

4.تَلَامِيْذُهُ:

أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُم: ابْنُهُ أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيُّ (ت539هـ)،[34] أبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ الْبَيْهَقِيُّ (ت544هـ)،[35] وَأَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفُ بنُ طَاهِرٍ النَّحْوِيُّ،[36] وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ البَيْهَقِيُّ (ت565هـ)[37] وَأَبُو الْفُتُوحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ (ت533هـ)،[38] وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدُالكَرِيْمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ (ت562هـ).[39]

5.مُؤَلَّفَاتُهُ:

بَرَعَ أبوَالفضل الميداني فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ وَأَكْثَرَ التأليف فِيهِمَا، وَقَدْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُحْصِي لَهُ المُؤَلَّفَاتِ الآتِيَة: الأَدَوَاتُ (مَفْقُوْدٌ)،[40] وَالأُنمُوذَجُ فِي النَّحْوُ (مَفْقُوْدٌ)،[41] وَبَحْثٌ فِي بِنَاءِ الجَمْعِ وَالحُرُوفِ (مَخْطُوْطٌ)،[42] وَرِسَالَةُ الإِعْرَابِ فِي النَّحْوِ (مَطْبُوعٌ)،[43] وَرِسَالةٌ فِي النَّحْوِ صَغِيْرَةٌ (مَخْطُوْطَةٌ)،[44] والسَّامِي فِي الأَسَامِي (مَطْبُوعٌ)،[45] شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ (مُوضُوع بَحثِنَا)، وشَرْحُ قَصِيْدَةِ النَّابِغَة الذّبْيَانِيّ (مَخْطُوْطٌ)،[46] وشَرْحُ المفضليات (مَفْقُوْدٌ)،[47] وَغَرِيْبُ اللُّغَةِ،[48] قَيْدُ الأَوَابِدِ مِنَ الفَوَائِدِ (مَخْطُوْطٌ)،[49] مَأْوَى الغَرِيْبِ ومَرْعَى الأَدِيْبِ (مَفْقُودٌ)،[50] ومَجْمَعُ الأَمْثَالِ (مَطْبُوعٌ)،[51] وَمُخْتَصَرٌ فِي عِلْمِ التَّصْرِيْفِ (مَطْبُوعٌ)،[52] وَالمَصَادِرُ(مَفْقُوْدٌ)،[53] ومُنيَةُ الرَّاضِي فِي رَسَائِلِ القَاضِي (مَطْبُوْعٌ)،[54] والنَّحْوُ المَيْدَانِيُّ (مَفْقُوْدٌ)،[55] ونُزْهَةُ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ (مَطْبُوعٌ)،[56] وَالهَادِي لِلشَّادِي فِيْ النَّحْوِ(مخطوط)،[57] وَيَرِدُ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ بِعُنْوَانِ الهَادِي فِي الحُرُوفِ وَالأَدَوَاتِ.[58]

6.أَشْعَارُهُ:

يُوصَفُ شِعْرُهُ بِأَنَّهُ كَثِيْرٌ جَيِّدٌ مَتِيْنٌ فِي جُمْلَتِهِ، [59] وَقَدْ حَفِظَتْ لَنَا المَصَادِرُ بَعْضَ أَشْعَارِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:[60] [الطَّويل]

تَنَفَّسَ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي لَيْلِ عَارِضِي فَقُلْتُ عَسَاهُ يَكْتَفِي بِعِذَارِي

فَلَمَّا فَشَا عَاتَبْتُهُ فَأَجَابَنِي أَلا هَلْ تَرى صُبْحًا بِغَيْرِ نَهَارِ

وَقَوْلُهُ:[61] [الطَّويل]

حَنَنْتُ إِلَيْهِم وَالدِّيَارُ قَرِيْبَةٌ فَكَيْفَ إِذا سَارَ المَطِيُّ مَرَاحِلا

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ لَا كَانَ بَيْنُهُم أُعَايِنُ لِلهِجْرَانِ فِيْهِم دَلَائِلا

وَتَحْت سُجُوفِ الرَّقم أَغْيَدُ نَاعِمٌ يَمِيْسُ كَخوطِ الخَيْزُرَانَةِ مَائِلا

وَيَنْضُو عَلَيْنَا السَّيْفُ مِنْ جَفْنِ مُقْلَةٍ تُرِيْقُ دَمَ الْأَبْطَالِ فِي الْحُبِّ بَاطِلا

وَيُسْكِرُنَا لَحْظًا وَلَفْظًا كَأَنَّمَا بِفِيهِ وَعَيْنَيْهِ سُلَافَةُ بَابِلا

وَقَوْلُهُ:[62] [الكامل]

شَفَةٌ لَمَاهَا زَادَ فِي آلامِي فِي رَشفِ رِيْقَتِهَا شِفَاء سِقَامِي

قَدْ ضَمَّنَا جُنْحُ الدُّجَى وَلِلَثْمِنَا صَوْتٌ كَقَطِّكَ أَرْؤُسَ الأَقْلَامِ

7.وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ فِي السَّادِسِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان، سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِئَةٍ (518/9/26هـ) المُوَافِقُ (1124/11/12م)، وَصَلَّى عَلَيْهِ الإِمَامُ شاهقور، وَدُفِنَ لَيْلَةَ القَدْرِ بِأَعْلَى المَيْدَانِ فِي المَقْبَرَةِ فَوْقَ المَحَلَّةِ.[63]

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: الشَّرْحُ

1.تَحْقِيْقُ عُنوان الشَّرْحِ وَتَوثِيْقُ نِسْبَتِهِ إلى مُؤَلِّفِهِ

لَمْ يَأْتِ لِهَذَا الشَّرْحِ ذِكْرٌ فِي المَصَادِرِ القَدِيْمَةِ الَّتِي تَرْجَمَتْ لِلمَيْدَانِيّ، وَلا يَعْنِي هَذَا أَنْ يُدَاخِلَنَا الشَّكُّ فِي صِحَّةِ نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ، فَمِمَّا يُؤَكِّدُ نِسْبَةَ الشَّرْحِ إِلى المَيْدَانِيّ أَنَّهُ صُدِّرَ فِيْ نُسْخَتَيْ (داماد إبراهيم باشا) و(مَكْتَبَةِ تيمور باشا) بِعِنْوَانِ الشَّرْحِ مَنْسُوبًا إِلى مُؤَلِّفِهِ أَبِي الفَضْلِ المَيْدَانِيّ، فَقَدْ جَاءَ فِيْهِمَا:" شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ مِنْ صَنْعَةِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الأَجَلِّ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ"، وَخُتِمَ الشَّرْحُ أَيْضَا بِعِبَارَةٍ تُؤَكِّدُ عَلَى نِسْبَتِهِ لِلمَيْدَانِي، فَقَدْ جَاءَ فِيْهِمَا: قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بن مُحمّدٍ بن أَحْمَدَ المَيْدانِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - : تَمَّتْ الأُرْجُوزَةُ،...".

أَمَّا نُسْخَةُ (روَاقِ المَغَارِبَةِ- المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ) فَقَدْ خُتِمَتْ بِذِكْرِ عُنوَانِ الشَّرْحِ مَنْسُوبًا إِلى مُؤَلِّفِهِ المَيْدَانِيّ، فَقَدْ جَاءَ فِيْهَا: "كَمَلَتْ القَصِيْدَةُ المَنْسُوبَةُ لِرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ وَشَرْحِهَا لِلشَّيْخِ الإِمَامِ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ".

أَمَّا عَنْ عُنْوَانِ الشَّرحْ، فَيَبْدُو أَنَّ السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَهُ يَضَعُ العُنْوَانَ بِهَذِهِ الصُّورَةِ" شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ"، يَعُودُ إِلى أَنَّ الأَصْمَعِيَّ شَكَّكَ فِي صِحَّةِ نِسْبَةِ هَذِهِ الأُرْجُوزَةِ إِلى رُؤْبَةَ، فَقَدْ نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "إِخْوَة مِنْ بَنِي سَعْدٍ لَمْ يَأْتُوا الْأَمْصَار، يُسَمّونَ مُنْذِرًا وَمُنْتَذَرًا ونَذِيْرًا، كَانُوا رُجَّازًا، فَلَمْ يَهبِطُوا الأَمْصَارَ، فَذَهَبَتْ أَشْعَارُهُم، وَأَنّ أُرجُوزةَ رُؤبَةَ القَّافِيَّةَ لِنَذِيْرٍ"[64] عَلَى أَنَّ هَذَا القَوْلَ لَا يَكْفِي لِنَفْي القَصِيْدَةِ عَنْ رُؤْبَةَ، بِلْ هِي ثَابِتَةُ النِّسْبَةِ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ المَصَادِرِ، وَلَمْ يُشَكِّكْ فِي نِسْبَتِهَا إِلى رُؤْبَةَ أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ سِوى الأَصْمَعِيّ- فِيْ حِدُودِ عِلْمِي.

2.مَنْهَجُ أَبِي الفَضْلِ المَيْدَانِيّ فِي شَرْحِ الأُرْجُوزَةِ:

تَتَمَثَّلُ أَبْرَز مَلَامِحِ المَنْهَجِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُو الفَضْلِ المَيْدَانِيُّ فِي شَرْحِ الأُرْجُوزَةِ بِمَا يَأْتِي:

1- يَتَّسِمُ شَرْحُهُ لِأَبْيَاتِ الأُرْجُوزَةِ بِالإِيْجَازِ الشَّدِيْدِ، وَهِيَ سِمَةٌ عَامَّةٌ تَنْطَبِقُ عَلَى شَرْحِهِ لِجَمِيْعِ الأَبْيَاتِ.

2-يَقُومُ شَرْحُهُ لِأَبْيَاتِ الأُرْجُوْزَةِ عَلَى رَكِيْزَتَيْنِ رَئِيْسَتَيْنِ، هُمَا شَرْحُ أَلْفَاظِ البَيْتِ، وَتَحْرِيْرُ مَعْنَاهُ العَامّ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَنْهَجًا مُحَدَّدًا فِي ذَلِكَ، فَغَالِبًا مَا يَكْتَفِي بِشَرْحِ أَلفَاظِ البَيْتِ، كَمَا فِي البَيْتِ السَّابِع مَثَلًا:

فِيْ قِطَعِ الآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ

"الآلُ: السَّرَابُ. والدُّقَقُ، جَمْعُ دُقَّةٍ، وَهِيَ: التُّرَابُ اللَّيِّنُ.

وَيُزَاوِجُ أَحْيَانًا فِي شرحه لِبَعْضِ الأَبْيَاتِ بَيْنَ شَرْحِ الأَلْفَاظِ وَتَحرِيْرِ المَعْنَى العَامّ لِلبَيْتِ، كَمَا فِيْ البَيْتِ التَّاسِعِ مَثَلًا: تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

الوَهَقُ: اسمٌ مِنَ المُواهَقَةِ، وَهِيَ: مَدُّ الإِبِلِ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: اغْتَلَى يَغْتَلِي: إذا أَسْرَعَ. وَغَلَا: بَعُدَ. النَّشْطُ: أَنْ تَقَدِّمَ اليَدَ، ثُمَّ تُسْرِع رَجْعَهَا، أَي تَنَشَّطَتْ فِيْهِ، وَمَعْنَاهُ: اشْتَدَّتْ وعَدَتْ. وَتَلْخِيْصُهُ: عَدَتْ فِيْهِ كُلُّ نَاقَةٍ مُسْرِعَةٍ فِي مَدِّ أَعْنَاقِهَا عِنْدَ السَّيْرِ.

وَقَدْ يَكْتَفِي بِتَحْرِيْرِ المَعْنَى العَامّ لِلبَيْتِ فَقَطْ، كَمَا فِي شَرْحِهِ لِلبَيْتِ التَّاسِعِ والعِشْرِيْن مِن الأُرجُوزَةِ: وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

أَيْ لَمْ يَدَعِ الفَحْلُ حِفظَ الأُتُنِ بَيْنَ بُغْضِهَا وَحُبِّهَا.

3-يَلْجَأُ فِي شَرْحِ الأَلفَاظِ وَتَقْرِيْبِهَا مِنَ الذِّهْنِ إِلى طَرِيْقَتَيْنِ، الأُولَى: أَنْ يَأْتِي بِالمُرَادِفِ لِلَّفْظَة، كَأَنْ يَقُولَ: " الآلُ: السَّرَابُ." وَالطَّرِيْقَةُ الثَّانِيَةُ، هِيَ: بَيَانُ مَعْنَاهَا وَتَفْسِيْرِهَا كَأَنْ يَقُول:" الوَدَقُ، جَمْعُ وَدَقَةٍ، وَهِيَ: نُقَطٌ حُمْرٌ تَكُونُ فِي العَيْنِ".

4-يَذْكُرُ الرِّوَايَاتِ الأُخْرَى لِلأَبْيَاتِ لَكِنْ دُونَ أَنْ يَنْسِبَهَا لِأَصْحَابِهَا فِي الغَالِبِ، فلَمْ يَنْسِبْ إِلَّا رِوَايَةً وَاحِدَةً للأَصْمَعِيّ.

5-قَد يُغْفِلُ شَرْحَ بَعْضِ الأَلْفَاظِ وَهِيَ بِحَاجَةٍ إِلى شَرْحٍ، مِثْل: "شذَّابَة"، و"مَجَّاجُ".

6-يَكْتَفِي أَحْيَانًا بِذِكْرِ تَصْرِيْفِ اللَّفْظَة دُوْنَ شَرْحِهَا وَبَيَانِ مَعْنَاهَا، كَأَن يَقُول:" "بُنُقٌ، جَمْعُ بَنِيْقٍ، وَهِيَ جَمْعُ بَنِيْقَةٍ".

7- يَذْكُرُ أَحْيَانًا المَوْقِعَ الإِعْرَابِيَّ لِلَّفْظَةِ المَشْرُوحَةِ، مِثْلَ قَوْلِهِ:" نِيٌّ نَعْتُ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ"، و"رُفْقَةٌ": مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ كَأَنَّهَا"، وَقَدْ يَذْكُرُ الأَوْجُهَ الإِعْرَابِيَّةَ المُحْتَمَلَةَ لِلَّفْظَةِ، مِثْلَ: "مَسْلُوسُ، يُرْوَى رَفْعًا وَنَصْبًا، فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَأَنَّ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِ".

8-يَذْكُرُ فِي بَعْضِ الأَحيَانِ أَقوَالَ العُلَمَاءِ السَّابِقِينَ مَنْسُوبَةً لِأَصحَابِهَا، كابنِ الأَعْرَابِيّ والأَزْهَرِيّ، والجَوْهَرِيّ، إِلَّا أَنَّهُ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْيَان يَذْكُرُ أَقْوَالًا دُونَ أَنْ يَنْسِبَهَا لِأَصْحَابِهَا، وَيَكْتَفِي بِقَوْلِهِ: "وَيُقَالُ"، "وَقِيْلَ".

9-أَغْفَلَ شَرْحَ بَعْضِ الأَبْيَاتِ، وَاكْتَفَى فِي بَعْضِهَا الآخَرِ بِشَرْحِ لَفْظَةٍ أَو لَفْظَتَيْنِ.

10-يَخْلُو الشَّرْحُ مِنَ الشَّوَاهِدِ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، أَو أَشْعَارِ العَرَبِ وَأَقْوَالِهِم.

3.مَنْهَجُ التَّحْقِيْقِ:

يُمْكِنُ تَلْخِيْصُ مَنْهَجِ التَّحْقِيْقِ الَّذِي سِرْتُ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِي:

1-نَسْخُ النَّصِ مِنَ الأَصْلِ-وَهِيَ نُسْخَةُ (دَاماد إِبْرَاهِيْم بَاشَا)-وَرَسْمِهِ بِمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ فِي عَصْرِنَا مِنْ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ، وَضَبْطِهِ ضَبْطًا تَامًّا، وَوَضْعِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيْمِ المَعْرُوفَةِ.

2- مُقَابَلَةُ النَّصِ بِمَا فِي النُّسْخَتَيْنِ (ت) و(ز)، وَإِثْبَاتِ الفُرُوقِ بَيْنَ النُّسَخِ الثَّلَاثِ فِي الحَوَاشِي، وَالتَّنْبِيْهُ عَلَى مَا وَقَعَ فِيْهَا مِنْ تَحْرِيْفَاتٍ وَتَصْحِيفَاتٍ وَسَقطَاتٍ، وَوَضْعِ مَا زِيْدَ فِي النَّصِ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ بَيْنَ مَعقُوفَتَيْنِ، هَكَذَا [ ]، مَع التَّنْبِيْهِ عَلَى ذَلِكَ فِي الحَاشِيَةِ.

3- الاقتِصَارُ عَلَى شَرْحِ أَبِي الفَضْلِ المَيْدَانِيّ لِلأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي، دُونَ التَّطَرُّقِ إِلى أَيَّ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرَّاحِ الأُرْجُوْزَةِ الآخَرِيْنَ.

4- إِثْبَاتُ أَرْقَامِ صَفَحَاتِ مُصَوَّرَةِ الأَصْلِ (دَاماد إِبْرَاهِيْم بَاشَا) مَعَ الرَّمْزِ لِوَجْهِ الوَرَقَةِ بِالحَرفِ (أ) وَلِظَهْرِهَا بِالحَرْفِ (ب)، وَالرَّقَمُ لِأَسْفَلِ الصَّفْحَةِ، وَحَصْرِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَخَطٍّ مَائِلٍ، هَكَذَا (/).

5-اثْبَاتُ الاختِلَافَ بَيْنَ رِوَايَةِ أَبِي الفَضْلِ المَيْدَانِيّ للأُرْجُوزَةِ وَرِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ شُرَّاحِهَا.

6- تَرْقِيْمُ أبيات الأُرْجُوْزَةِ بِأَرْقَامٍ مُتَسَلْسِلَةٍ.

7- شَرْحُ الأَلْفَاظَ الَّتِي أَضْرَبَ أَبُو الفَضْلِ المَيْدَانِيّ عَنْ شَرْحِهَا وَهِي بِحَاجَةٍ إِلى شَرْحٍ بِالاعتِمَادِ فِي ذَلِكَ عَلَى شُرُوحِ الأُرْجُوْزَةِ الأُخْرَى أَو مُعْجَمَاتِ اللُّغَةِ.

8- الرَّمْزُ لِلمَصَادِرِ الَّتِي يَتَكَرَّرُ ذِكْرُهَا وَالرُّجُوعُ إِلَيْهَا فِي حَوَاشِي النَّصِ المُحَقَّقِ عِنْدَ إِثْبَاتِ الخِلَافِ بَيْنَ رِوَايَاتِ الأَبْيَاتِ بِرُمُوزٍ أَو اخْتِصَارَاتٍ لِلتَّخْفِيْفِ مِنْ ثِقَلِ الحَوَاشِي، وَهَذِهِ الرُّمُوزُ أو الاختِصَارَاتُ، هِيَ: (جحوظ): شَرْحُ دِيْوَانِ رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ المَنْسُوبِ لِأَبِي سَعِيْدٍ الضَّرِيْرِ بِتَحْقِيْقِ خَالِدِ جحوظ. و(عَبْدُالبَاقِي): شَرْحُ دِيْوَانِ رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ لِعَالِمٍ لُغَوِيّ قَدِيْمٍ، بِتَحْقِيْقِ ضَاحِي عَبْد البَاقِي. وَ(المَعَرِيُّ): شَرْحُ أُرْجُوزَةِ رُؤْبَةَ بن العَجَّاجِ لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِيّ. (الأُدْكَاوِيُّ): مُنْتَقَى مِنْ شَرْحِ الزَّمَخْشَرِيّ لِقَصِيْدَةِ رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ لِلأُدْكَاوِيّ.

4.وَصْفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ:

اعتَمَدتُ فِي تَحقِيْقِ هَذَا الشَّرْحِ عَلَى ثَلاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، مِنْ بَيْنِ سِتِّ نُسَخٍ مَعرُوفَةٍ لَهُ، هِيَ:

الأُولَى: رَمَزتُ لَهَا بِكَلِمَةِ (الأَصلِ)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن نُسخَةِ مَكْتَبَةِ داماد إبراهيم باشا بِاستَنبُول-تُركيَّا، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (976)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (74) وَرَقَةً. وَيَأْتِي "شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ" فِي (8) وَرَقَاتٍ، مِنَ الصَّفْحَةِ (66/ب) إِلى الصَّفْحَةِ (73/ب)، أَيْ فِي خَمْسَ عَشْرَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ صَفْحَةٍ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطْرٍ أَرْبَعَ عَشَرَ كَلِمَةً فِي الغَالِبِ عَدَا الشِّعْرَ. وَلَيسَ لِلشَّرْحِ صَفْحَةُ عنوَان خَاصَّةٍ، بَل كُتِبَ العُنوَانُ فِي وَسطِ الصَّفْحَةِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ مُعْجَمٍ مَضْبُوطٍ بَالشَّكْلِ. وَقَدْ مُيِّزَتْ الأَبْيَاتُ مِنَ الشَّرْحِ، فَالأَبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ الثُّلُثِ الثَّقِيْلِ، وَأَمَّا الشَّرْحُ فَمِنَ الثُّلُثِ الخَفِيْفِ. وَهَذِهِ النُّسخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ، وَهِي مَنْسُوخَةٌ فِي غُرَّةِ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمِئَةٍ لِلهِجْرَةِ (687/6/1هـ). وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسِخُ اسْمَهُ.

وَقَدْ اتَّخَذْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهَا تَامَّةٌ لا خَرْمَ فِيْهَا وَلَا سَقط، وَمَضْبُوطَةٌ ضَبْطًا تَامًّا، فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا أَقْدَمُ النُّسَخِ الثَّلَاثِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْقِ.

الثَّانِيَةُ: رَمَزتُ لَهَا بِحَرْفِ (ت)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن نُسخَةِ مَكْتَبَةِ تيمور باشا الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة-مصر، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (821)، وَالَّذِي يَقَعُ (600) صَفْحَةٍ. ويأتي "شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ" فِي (42) صَفْحَةً، مِنَ الصَّفْحَةِ (417) إِلى الصَّفْحَةِ (459)، فِي كُلِّ صَفْحَةٍ أَحَدَ عَشَرَ أَو اثْنَا عَشَرَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطْرٍ ثَمَانِ كَلِمَاتٍ أَو تِسْعٌ فِي الغَالِبِ عَدَا الشِّعْرَ. وَلَيسَ لِلشَّرْحِ صَفْحَةُ عنوَان خَاصَّةٍ، بَل كُتِبَ العُنوَانُ فِي وَسطِ الصَّفْحَةِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ مُعْجَمٍ، ضُبِطَتْ فِيْهِ الأَبْيَاتُ بِالشَّكْلِ، وَهُو ضَبْطٌ تَنْقُصُهُ الدِّقَّةُ، أَمَّا الشَّرْحُ فَيَنْدُرُ فِيْهِ الضَّبْطُ. وَقَدْ مُيِّزَتْ الأَبْيَاتُ مِنَ الشَّرْحِ، فَالأَبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ الثُّلُثِ الثَّقِيْلِ، وَأَمَّا الشَّرْحُ فَمِنَ الثُّلُثِ الخَفِيْفِ. وَهَذِهِ النُّسخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ، وَلَمْ يَذكُرِ النَّاسِخُ اسْمَهُ وَلا تَارِيْخَ نَسْخِهَا.

الثَّالِثَةُ: رَمَزتُ لَهَا بِحَرْفِ (ز)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن نُسخَةِ رواق المَغَارِبَةِ-المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ-مِصْرَ، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (7982خاص) (96247عام)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (37) وَرَقَةً. وَيَقَعُ "شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ" فِي (4) وَرَقَاتٍ، مِنَ الصَّفْحَةِ (2/ب) إِلى الصَّفْحَةِ (6/أ)، أَيْ فِي ثَمَانِ صَفْحَاتٍ، فِي كُلِّ صَفْحَةِ اثْنَا عَشَرَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطْرٍ تِسْعُ كَلِمَاتٍ فِي الغَالِبِ عَدَا الشَّرْحِ الَّذِي كُتِبَ بَيْنَ الأَبْيَاتِ وَفِي حَوَاشِي المَخْطُوطَةِ. وَلَمْ يُذْكَر عُنوانُ الشَّرْحِ فِي بِدَايَتِهِ، بَلْ ذُكِرَ فِي آخِرِهِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ مَغْرِبِيٍّ دَقِيْقٍ مُعْجَمٍ، ضُبِطَتْ فِيهِ الأَبْيَاتُ بَالشَّكْلِ. وَهَذِهِ النُّسخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ، وَلَمْ يَذكُرِ النَّاسِخُ اسْمَهُ وَلا تَارِيْخَ نَسْخِهَا.

الرَّابِعَةُ: نُسخَةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ حُسَيْن مَحْفُوظ الخَاصَّةُ ضِمْنَ مَجْمُوعٍ.[65] وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الحُصُولِ عَلَيْهَا.

الخَامِسَةُ: نُسخَةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ خدابخش بِالهِنْدِ، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (HL3301)، وَهِيَ مَنْسوخَةٌ فِي القَرنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِيّ. وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الحُصُولِ عَلَيْهَا.[66]

السَّادِسَةُ: نُسخَةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ المَتْحَفِ البرِيْطَانِيّ، ضِمْنَ المَجْمُوعِ رَقَم (Add7530-2-4). وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الحُصُولِ عَلَيْهَا.

نَمَاذِجٌ مُصَوَّرَةٌ مِن مَخْطُوطَاتِ الشَّرْحِ:

نُسْخَةُ (الأَصْل) : الصَّفْحَتَانِ (66/ب- 67/أ) الصَّفْحَتَانِ (73/ب- 74/أ)

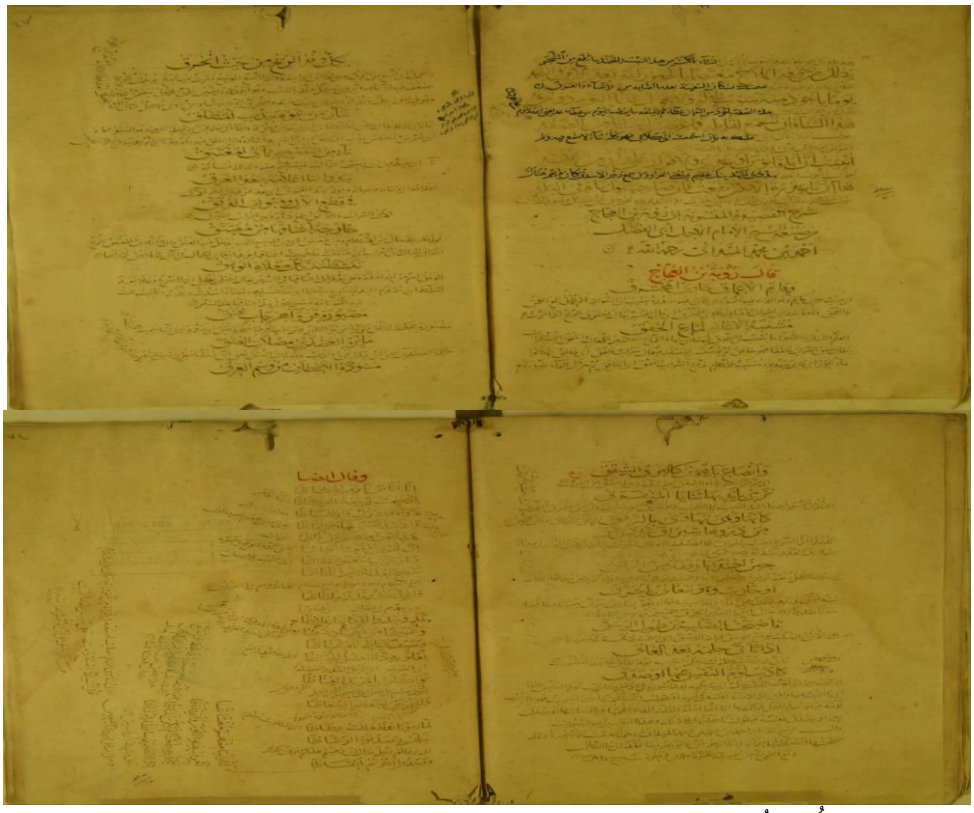

النُّسْخَةُ (ت) : الصَّفْحَتَانِ (417/ 418) الصَّفْحَتَانِ (458/ 459)

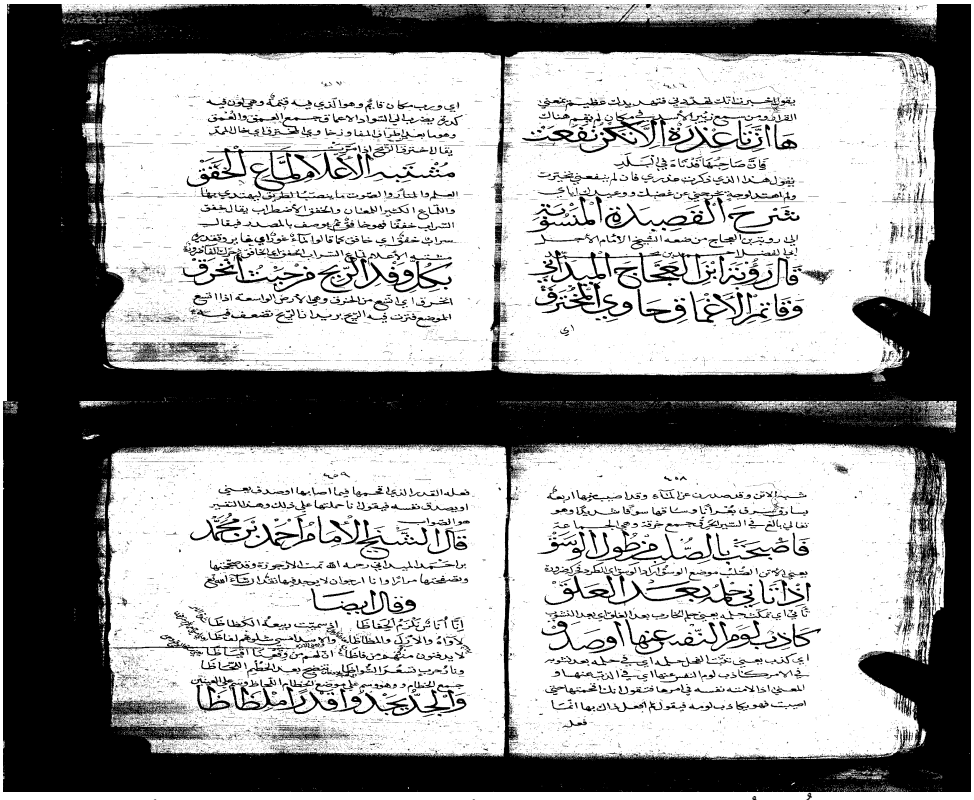

النُّسْخَةُ (ز) : الصَّفْحَتَانِ (2/ب- 3/أ) الصَّفْحَتَانِ (5/ب- 6/أ)

القِسْمُ الثَّاني: [النَّصُّ المُحَقَّقُ]

شَرْحُ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ

مِنْ صَنْعَةِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الأَجَلِّ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ[67]

[بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيْمِ][68]

[وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ][69]

قَالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ:[70]

1-وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي[71] المُخْتَرَقْ

أَيْ وَرُبَّ مَكَانٍ قَاتِمٍ، وَهو الَّذِي فِيْهِ قُتْمَةٌ، وهي: لَوْنٌ فِيْهِ كُدْرَةٌ، يَضْرِبُ [72] إِلى السَّوَادِ. الأَعْمَاقُ، جَمْعُ العَمْقِ والعُمْقِ[73]، وهو: ما بَعُدَ مِن[74] أَطْرَافِ المَفَاوِزِ. "خَاوِي المُخْتَرَقْ": أَيْ خَالِي المَمَرِّ، يُقَالُ: اخْتَرَقَ الرِّيْحُ إِذا مَرَّتْ.

2-مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

العَلَمُ والمَنَارُ والصُّوَةُ[75]: ما يُنْصَبُ فِي[76] الطَّرِيْقِ لِيُهْتَدَى بِهَا. واللَّمَّاعُ: الكَثِيْرُ اللَّمَعَانِ. والخَفْقُ: الاضْطِرابُ، يُقَال: خَفَقَ السَّرَابُ [خَفْقًا][77]، فَهو خَافِقٌ، ثُمَّ يُوصَفُ بِالمَصْدَرِ، فَيُقَالُ: سَرَابٌ

خَفْقٌ، أَيْ خَافِقٌ، كَمَا قَالُوا: "مَاءٌ غَوْرٌ"، أَيْ غَائِرٌ، وَتَقْدِيْرُهُ: مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ السَّرابِ الخَفْقِ، أَيْ الخَافِقِ، ثُمَّ حَرَّكَ الفَاءَ ضَرُورَةً. (66/ب)

3-يَكِلُّ وَفْدُ[78] الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

انْخَرَقَ، أَيْ اتَّسَعَ، مِنَ الخَرْقِ، وَهِيَ: الأَرْضُ الوَاسِعَةِ، وإِذَا[79] اتَّسَعَ المَوْضِعُ فَتَرَتْ[80] فِيْهِ الرِّيْحُ، يُرِيْدُ: أَنَّ الرِّيْحَ تَضْعُفُ فِيْهِ لِاتِّسَاعِهِ، وَيُرْوَى "يُكِلُّ وَفْدَ" بِالنَّصْبِ، وَهُو أَجْوَدُ الرِّوَايَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الأُوْلَى تَتَضَمَّنُ[81] مَحْذُوْفًا،هُو: فِيْهِ. المَعْنَى: يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيْحِ فِيْهِ مِنْ حَيْثُ هَبَّت[82]، وَمُنْخَرَقُ الرِّيْحِ: مَهَبُّهَا، وَمَنْ[83] رَوَى: "يُكِلُّ" كَانَ المَعْنَى: يَجْعَلُ بُعْد هَذَا المَكَانِ وَفْدَ الرِّيْحِ كَالًّا.

4-شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ[84] جَدْبِ المُنْطَلَقْ

"شَأْزٍ": أَيْ غَلِيْظٍ، يُقَالُ: مَكَانٌ شَأْزٌ وَشَأْسٌ، أَيْ نَابٍ بِمَنْ يَنْزِلُهُ[85]. والبَاءُ فِيْ قَوْلِهِ: "بِمَنْ"، مِنْ صِلَةِ المَعْنى، وَهُو النَّبْوُ. "عَوَّهَ": أَيْ عَرَّسَ[86] وَاحْتَبَسَ. "جَدْبِ المُنْطَلَقْ": أَيْ إِنْ أَقَامَ به أَشْأَزَهُ،[87] وإِنْ انْطَلَقَ فِيْهِ رآهُ جَدْبًا، أَيْ أَنَّهُ جَدْبُ مَوْضِعِ الانْطِلَاقِ.

5-نَاءٍ مِنَ التَّصْبِيْحِ نَائِي المُغْتَبَقْ

نَاءٍ، أَيْ بَعِيْدٌ مِنْ أَنْ يُصَبِّحَهُ الرَّاكِبُ،[88] فَيَصْطَبِحَ مِنْهُ؛ وَكَذَلِكَ اغْتِبَاقُهُ.[89]

6-تَبْدُو لَنَا أَعْلامُهُ بَعْد الغَرَقْ

أَعْلَامُهُ، أَيْ مَنَارُهُ وَجِبَالُهُ. وَقَوْلُهُ:" بَعْدَ الغَرَقْ"، أَيْ بَعْدَ غَرقِهَا[90] فِي قِطَعِ الآلِ.

7-فِيْ قِطَعِ الآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ

الآلُ: السَّرَابُ. والدُّقَقُ، جَمْعُ دُقَّةٍ، وَهِيَ : التُّرَابُ اللَّيِّنُ.

8-خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا[91] مِنْ مُعْتَنَقْ[92]

قَوْلُهُ:" خَارِجَةً": حَالٌ مِنَ الأَعْلَامِ. "وَمَنْ مُعْتَنَقْ"، أَيْ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيْهِ العُنُقُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: المُعْتَنَقُ: مَخْرَجُ أَعْنَاقِ الجِبَالِ مِنَ السَّرَابِ، أَيْ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا.[93] يُرِيْدُ انْغِمَاسَ الجِبَالِ فِيْ الآلِ إِلى مَا دُوْنَ ذُرَاهَا.

9-تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ[94] الوَهَقْ

الوَهَقُ: اسمٌ مِنَ المُواهَقَةِ، وَهِيَ: مَدُّ الإِبِلِ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: اغْتَلَى يَغْتَلِي: إذا أَسْرَعَ. وَغَلَا: بَعُدَ. النَّشْطُ: أَنْ تَقَدِّمَ اليَدَ، ثُمَّ تُسْرِع رَجْعَهَا، أَي تَنَشَّطَتْ فِيْهِ، وَمَعْنَاهُ: اشْتَدَّتْ وعَدَتْ. وَتَلْخِيْصُهُ:[95] عَدَتْ فِيْهِ كُلُّ نَاقَةٍ مُسْرِعَةٍ فِي مَدِّ أَعْنَاقِهَا عِنْدَ السَّيْرِ.

10-مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ[96]

"مَضْبُوْرَةٍ": مُحْكَمَةِ الخَلْقِ. "قَرْوَاءَ": قَوِيَّةِ الظَّهْرِ. "هِرْجَابٍ": طَوِيْلَةِ ضَخْمَةٍ. "فُنُقْ"[97]، أَيْ مُنَعَّمَةٍ، يَعْنِي: أَنَّهَا سَمِيْنَةٌ فَتِيَّةٌ.

11-مَائِرَةِ العَضْدَيْنِ[98] مِصْلاتِ العُنُقْ

"مَائِرَةِ العَضْدَيْنِ"، يَعْنِي: أَنَّ يَدَهَا تَجِيْءُ وَتَذْهَبُ. "مِصْلَاتِ العُنُقْ"، يَعْنِي: أنّ عُنُقَهَا مُنْجَرِدَةٌ مِنْ الشَّعْرِ؛ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى النَّجَابَةِ.

12-مُسْوَدَّةِ الأَعْطَافِ مِنْ وَسْمِ العَرَقْ[99]

(67/أ) الأَعْطَافُ: الجَوَانِبُ، يَقُولُ: قَدْ جُهِدَتْ حَتَّى عَرِقَتْ وَتَرَاكَبَ عَلَيْهَا حَتَّى اسْوَدَّ[100]. وَيُرْوَى: "وَشْمُ العَرَقْ" – بِالشِّيْنِ- أَيْ أَثَرًا كَالوَشْمِ فِي اليَدِ.

13-إِذَا الدَّلِيْلُ اسْتَافَ أَخْلَاقَ[101] الطُّرُقْ

اسْتَافَ، أَيْ: اشْتَمَّ.[102]

14-كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ[103] الزَّلَقْ

أَيْ أَتَانٌ فِي مَوضِعِ حَقَبِهَا بَيَاضٌ. "بَلْقَاءُ الزَّلَقْ"، أَيْ بَلْقَاء العَجْزِ، أَي حَيْثُ تَزْلقُ اليَدُ عَنْ عَجِيْزَتِهَا أَبْيَضُ.

15-أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ

أَيْ فَحْلٌ ذُو جَدَرٍ، وَهُوَ: أَثَرُ الكَدْمِ بِعُنُقِ الحِمَارِ. و"اللِّيتَيْنِ": صَفْحَتَي العُنُقِ. والحَنَقُ، أَيْ الضُّمْرُ، مِنَ الإِحْنَاقِ، وَالتَّقْدِيْرُ مَطْوِيُّ مَوْضِعِ الحَنَقِ، يَعْنِي القُرْبَ.[104]

16-مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ

مُحَمْلَجٌ، أي: شَدِيْدُ الفَتْلِ. وَالطَّلَقُ: هُو قَيْدٌ مِن أَدَمٍ.

17-لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقْ

"لَوَّحَ"، أَي غَيَّرَهُ وضَمَّرُهُ. "بُدْنٍ"، [أَيْ][105] سِمْنٍ. والسَّنَقُ: اتِّخَامٌ.

18-مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الأَنَقْ[106]

تَعْدَاءُ الرَّبِيْعِ: [أَيْ][107]عَدْوُهُ فِي الرَّبِيْعِ. "فِي الأَنَقِ":[أَيْ][108] فِي السُّرُورِ وَالإِعْجَابِ.

19-تَلْوِيْحَكَ الضَّامِرَ يُطْوَى لِلسَّبَقْ

أَي كَتَلْوِيْحِكَ، وهي: التّضْمِيْرُ. يُطْوى: [أَيْ][109] يُضَمَّرُ. حَرِّكَ السَّبْقَ للضَّرُورَةِ.

20-قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الأَبَقْ

قُوْدٌ فَاعِلُ لَوّحَ، وَهِيَ جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ، وَهِيَ: الطَّوِيْلَةُ الظَّهْرِ وَالعُنُقِ. الأَمْرَاسِ جَمْعُ مرَسٍ، وَهِيَ: الحِبَالُ. يَعْنِي: شِدَّةَ طَيِّهَا. والأَبَقُ: القِنَّبُ[110]، يَعْنِي: لَوّحَ وغَيَّرَ مِنَ الفَحْلِ أُتُنٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

21-فِيْهَا خُطُوطٌ[111] مِنْ سَوادٍ وَبَلَقْ

فِيْهَا: فِي الأُتُنِ.

22-كَأَنَّهُ[112] فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[113]

التَّوْلِيْعُ: أَلْوَان مُخْتَلِفَةٌ.

23-يُحْسَبْنَ شَامًا أَوْ رِقاعًا مِنْ بُنُقْ[114]

يَعْنِي الخُطُوْطَ. "شَامًا"، جَمْعُ شَامَةٍ، وَهِيَ: النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الخَالِ. "رِقَاعًا" جَمْعُ رُقْعَةٍ. "بُنُقٌ، جَمْعُ بَنِيْقٍ، وَهِيَ جَمْعُ بَنِيْقَةٍ،[115] وَفِي النُّسَخِ[116] مِنْ بِنَق- بِكَسْرِ البَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ- وَلَمْ أَرَ لَهُ وَجْهًا.

24-فَوْقَ الكُلَى مِنْ دَائِراتِ المُنْتَطَقْ

يَعْنِي: وَرَاءَ الخَاصِرَةِ مِمَّا يَلِي الصُّلبَ. "مِنْ دَائِراتِ"، يَعْنِي: كَاشِفَاتٍ فِي الكَشْحِ، وَهِي الَّتِي يَسْتَدِيْرُ بِهَا الشَّعْرُ عِنْدَ الخَاصِرَةِ. و"المُنْتَطَقْ": مَوْضِعُ النِّطَاقِ.(67/ب)

25-مَقْذُوْذَةُ الآذانِ صَدْقَاتُ الحَدَقْ

أَيْ دَقيقَاتُ الآذَانِ. "صَدْقاتُ"، أَي شَدِيْدَاتُ وَحَدِيْدَاتُ الحَدَقِ فِي النَّظَرِ.

26-قَدْ أَحْصَنَتْ[117] مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقْ

أَيْ جَمَعَت أَوْلادًا وَأَجنَّةً مثلَ دَعَامِصِ[118]المَاءِ الكَدِرِ فِي الصِّغَرِ.

27-أَجِنَّةً فِي مُسْتَكِنَّاتِ الحَلَقْ

[أَجِنَّة]:[119]بَدَلٌ مِن قَوْلِهِ:" مِثْلَ". "مُسْتَكِنّاتِ الحَلَقْ"، أَي فِي الحَلَقِ المُسْتَكِنَّات، يَعني: حَلَقَ الرَّحِمِ.

28-فَعَفَّ عَن أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ

أَيْ امْتَنَعَ مِنْ جِمَاعِهَا. وَالأَسْرَارُ جَمْعُ السِّر، وَهُو: النِّكَاحُ. وَالعَسَقُ: [أَيْ][120] اللُّزُوم.

29-وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ[121] وَعَشَقْ

أَيْ لَمْ يَدَعِ الفَحْلُ حِفظَ الأُتُنِ بَيْنَ بُغْضِهَا وَحُبِّهَا.

30-لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

أَيْ ذَلِكَ العَهْدُ فِي صَدْرِهِ، وَهُو مُتَعَلِّقٌ بالعَهْدِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ شَبَقُهُ.

31-أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الحَمِقْ

يَعْنِي الفَحْلَ جَمَعَ أُتُنًا شَتَّى مِنْ هَا هُنَا وها هُنَا. وَالحَمِقُ: [أَيْ][122] الَّذِي لَا يُبَالِي.

32-شَذَّابَةً[123] عَنْهَا شَذَا الرُّبْعِ السُّحُقْ

الهَاءُ لِلمُبَالَغَةِ، أَيْ يُبْعِدُ وَيَدْفَعُ عَنْهَا أَذَى الفُحُولِ. والرُّبْعُ: جَمْعُ رِبَاعٍ. والسُّحُقُ: جَمْعُ سَحُوْقٍ، وهو الطَّوِيْلُ.

33-قَبَّاضَةً[124] بَيْنَ العَنِيْفِ وَاللَّبِقْ

الهَاءُ أَيْضًا لِلمُبَالَغَةِ. والقَبْضُ: السَّوْقُ السَّرِيعُ، يُقَال: حَادٍ قبَّاضٌ وَقَبَّاضَةٌ. والعَنِيْفُ: أَرَادَ الفَحْلَ، يَسُوقُ الأُتُنُ سَوْقًا بَيْنَ سَوْقِ العَنِيْفِ، أَي الحَادِي العَنِيْفِ، وَبَيْنَ سَوْقِ الحَادِي اللَّبِقِ[أَيْ][125] الرَّقِيْقِ.

34-مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ[126]

يَعْنِي: أَنَّ الفَحْلَ قَادِرٌ عَلَى سَوْقِ ضَيْعَتِهِ، وَهِيَ أُتُنُهُ. الضَّيْعَةُ: عَقَارُ الرَّجُلِ، وَمَا يَرْتَفِقُ بِهِ فِي مَصَالِحِهِ، فَهُوَ يَقُولُ: ضَيْعَتُهُ لا تَغْلِبُهُ، وَلَيْسَتْ بِفَاشِيَةٍ عَلَيْهِ، يَعْنِي الأُتُنَ. وَهْوَاهُ الشَّفَقُ، يُقَالُ: وَهْوَهَ العَيْرُ إِذا دَارَ حَوْلَ عَانَتِهِ شَفَقَةً، وَعَنَى بِالشَّفَقِ الشَّفَقَةَ، اسمٌ مِنَ الإِشْفَاقِ.

35-شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيْعَانِ السَّلَقْ

نَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ، يَعْنِي: أَنَّ مَوْضِعَ رَعْيِهَا بِهَذا المَكَانِ كَانَ فِيْ شَهْرَيْنِ. والقِيْعَانِ: جَمْعُ قَاعٍ. والسَّلَقُ: المُطْمَئِنُ مِنَ الأَرضِ.(68/أ)

36-مَرْعَىً أَنِيْقُ النَّبْتِ مَجَّاجُ الغَدَقْ[127]

أَيْ مُعْجِبُ النَّبْتِ. وَالغَدَقُ: المَاءُ الكَثِيْرِ، وَبِرِيْدَ النَّدَى هَا هُنَا.

37-جَوَازِئًا[128] يَخْبِطْنَ أَنْدَاءَ الغَمَقْ

حَالُ مِنْهُنَّ، مُكْتَفِيَاتٌ بِالرُّطَبِ عَنِ المَاءِ. يَخْبِطْنَ: [أَيْ][129] يَضْرِبْنَ بِالأَيْدِي. والغَمَقُ: كَثْرَةُ النَّدى.

38-مِنْ بَاكِرِ الوَسْمِيِّ نَضَّاحِ[130] البُوَقْ

أَيْ مِنَ المَطَرِ الذِي يَأتِي بُكْرَةً. وَالبُوَقُ: جَمْعُ بُوْقَةٍ، وَهِيَ: الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ.

39-مُسْتَأْنِفُ[131] الأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ

نَعْتٌ لِقَوْلِهِ: "مَرْعًى أَنِيْقٌ". سَمَقَ: عَلَا وَارْتَفَعَ نَبَاتُهُ.

40-حَتَّى إِذا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الذُّرَقْ

جِمْعُ حاَجِرٍ، وَهو المَكَانُ الَّذِي يُمْسِكُ المَاءَ . وَالذَّرَقُ: يَعْنِي الحَنْدَقُوقَ.

41-وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ البُرَقْ

أَيْ صَادَفَ هَذا المَكَانُ هَائِجَ النَّبَاتِ. وَالخَلْصَاءُ: مَوْضِعٌ. وَالبُرَقُ: جَمْع بُرْقَةٍ.

42-وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيَقْ

إِي هَزَلَهَا العَطَشُ. بِمَأْزُوْلٍ: أَيْ بِمَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، أَرَادَ ضَيِّقٌ فَخَفَّفَ، ثُمَّ حَرَّكَ اليَاءَ ضَرُوْرَةً.

43-وَحَلَّ هَيْفُ[132] الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبَقْ

الهَيْفُ: الرِّيْحُ الحَارَّةُ، أَيْ يُفَرِّقُ النَّاسَ بَعْدَ اجْتِمَاعِهُم فِي انْتِجَاعِهِم. الأَقْرَانُ جَمْعُ قَرِنٍ، وَهُوَ الحَبْلُ. والرِّبَقُ جَمْعُ رِبْقَةٍ. هذه اسْتِعَارَةٌ ،أَي حَلَّ هَيفُ الصَّيْفِ عَقْدَهُ.

44-وَبَتَّ حَبْلَ الجُزْءِ[133] قَطْعَ المُنْحَذَقْ

الجُزْءُ: الاكْتِفَاءُ بِالرَّطْبِ عَنِ المَاءِ. "قَطْعَ المُنْحَذَقْ": يَعْنِي: قَطْعَ الانْحِذَاقِ، وَهُو الانْقِطَاعُ.

45-وَخَفَّ[134] أَنْواءُ الرَّبِيعِ المُرْتَزَقْ

خَفَّ: ذَهَبَ وَمَضَى ، وَيُرْوَى:" السَّحَابِ". المُرْتَزَقُ: الَّذِي يُرْتَزَقُ مِنْهُ.

46-وَاسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ

"اسْتَنَّ": عَدَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. "أَعْرَافُ السَّفَا"، يَعْنِي: الأَعَالِي. والسَّفَا: تُرَابُ البِئْرِ، وَيُقَالُ: شَوْكُ البُهْمَى. القِيَقُ: جَمْعُ القِيْقَاءَةِ، وَالأَصْلُ فِيْ جَمْعِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى القَوَاقِي، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ، فَيُقَالُ: قَيَاقٍ، وَهَا هُنَا كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيْقَةٍ.(68/ب)

47-وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ القَرِقْ[135]

انْتَسَجَتْ البُطْنَانُ: إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيَاحُ. بُطْنَانُ، جَمْعُ بَطْنٍ، وَهُوَ: الغَامِضُ مِنَ الأَرْضِ. القَرِقُ: القَاعُ الأَمْلَسُ، وَيُرْوَى: "القَرَقُ"- بِفَتْحِ الرَّاءِ- عَلَى المَصْدَرِ.

48-وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ[136] الهَزَقْ

يَعْنِي: عَلَا الأَرْضَ[137] سَرَابٌ مُتَحَرِّكٌ مِنَ النَّشَاطِ. وهَزِقَ يَهْزَقُ هَزقًا، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي الجُنْدُبَ.

49-هَيَّجَ وَاجْتابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلَقْ

[أَيْ][138] بَعَثَ الفَحْلُ الأُتُنَ لِلْوُرُودِ. "وَاجْتابَتْ "، يعني: الأُتُن، لَبِسَتْ وَبَرًا جَدِيْدًا عَنْ وَبَرٍ خَلَقٍ.

30-كَالْهَرَوِيِّ انْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقْ

أَيْ كَالثَّوْبِ الهَرَوِيِّ انْكَشَفَ عَنْ لَوْنِ الحَرِيْرِ.

31-طَيَّرَ عَنْهَا[139] النَّسْءُ حَوْلِيَّ العِقَقْ

النَّسْءُ: ابْتِدَاءُ السِّمْنِ. وَالعَقَقُ، جَمْعُ عِقَّةٍ، وَهِيَ: العَقِيْقَةُ، يَعْنِي الشَّعْرَ الَّذِي يُوْلَدُ المَوْلُودُ وَهُو عَلَيْهِ.

32-فَانْمَارَ[140] عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ المِزَقْ

انْمَارَ: [أَيْ][141] سَقَطَ. مَوَارَاتٌ، جَمْعُ مُوارَةٍ، وَهِيَ نَسِيْلُ الحِمَارَ. وَالمَزِقُ جَمْعُ المِزْقَةِ، وَهِيَ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

33-وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيْحِ اليَقَقْ

الضَّحَاضِيْحُ: المَاءُ إِلى الكَعْبَيْنِ. واليَقَقُ: الأَبْيَضُ الخَالِصُ.

34-وَافْتَرَشَتْ أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقْ

أَيْ اتَّخَذَتْهُ فِرَاشًا. "أَبْيَضَ"، يَعْنِي: طَرِيْقًا وَاضِحًا. وَاللَّهَقُ: الأَبْيَضُ.

35-قَـوَارِبـاً مِـنْ واحِـفٍ بَـعْدَ الـعَبَقْ[142]

أَيْ الَّتِي تَطْلُبُ المَاءَ لَيْلًا. وَاحِفٌ: مَوْضِعُ. بَعْدَ العَبَق، يَعْنِي: بَعْدَ اللُّزُومِ.

36-لِـلْـعِدِّ إِذ أَخْـلَـفَـهَـا مَـاءُ الـطَّـرَقْ[143]

المَاءُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ. اللَّامُ مِن صِلَةِ قَوَارِبًا. "الطَّرَقْ": أَرَادَ الطَّرْقَ، فَحَرَّكَهُ ضَرُوْرَةً.

37-مِنَ الـقَـرِيَّـيْـنِ وَخَـبْـرَاءِ الـعِـذَقْ[144]

"القَرِيَّيْنِ": مَوْضِعَيْنِ[145]. خَبْرَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ السِّدْرَ. العِذَقُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَيُرْوَى:" بَيْنَ القَرِيَّيْنِ".

38-يَـشْـذُبُ[146] أُخْـرَاهُـنَّ مِـنْ ذاتِ الـنَّـهَـقْ

أَي يَنْحَزُ وَيَقْطَعُ. "أُخْرَهُنَّ"، يَعْنِي المُتَأَخِّرَةَ مِنْهُنَّ . وَذَاتُ النَّهَقِ: مَوْضِعٌ . وَالنَّهَقُ :نَبْتٌ مِنْ ذُكُوْرِ البَقْلِ. (69/أ)

39-أَحْـقَـبُ كَـالمِـحْـلَـجِ مِـنْ طُـولِ الـقَـلَـقْ

المِحْلَجُ: الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ القُطْنُ، شَبَّهَهُ بِهِ لِصَلابَتِهِ.

40-كَـأَنَّـهُ إِذْ راحَ مَـسْـلُـوسُ[147] الـشَّـمَـقْ

رَاحَ: دَخَلَ فِي الرَّوَاحِ. مَسْلُوسُ[148] : يُرْوَى رَفْعًا وَنَصْبًا، فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَأَنَّ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِ. الشَّمَقُ: النَّشَاطُ والولُوعُ بِالشَّيْءِ.

41-نُـشِّـرَ عَـنْـهُ أَوْ أَسِـيـرٌ قَـدْ عَـتَـقْ[149]

مِن النُشْرَةِ، وَهِيَ: الرُّقْيَةُ, يَقُولُ: كَأَنَّمَا كَانَ بِهِ دَاءٌ فَنُشِرَ عَنْهُ، أَيْ حُلَّ؛ فَذَهَبَ عَنْهُ.

42-مُـنْـسَـرِحـاً إِلّا ذَعَـالِـيْـبَ الـخِـرَقْ[150]

"مُنْسَرِحًا": خَارِجًا مِنْ شَعْرِهِ. "ذَعَالِيْبَ: أَيْ قِطَعُ الخِرَقِ، وَاحِدَتُهَا ذِعْلِبَةٌ.

43-مُـنْـتَـحِـيًا مِـنْ قَـصْـدِهِ عَـلَى وَفَـقْ

[أَيْ][151] قَاصِدًا. عَلَى وَفَقٍ، أَيْ مُوَافَقَةٍ مِنَ الطَّرِيْقِ ، أَرَادَ الوفْقَ فَحَرَّكَهُ.

44-صَـاحِـبَ عَـادَاتٍ مِـنَ الـوِرْدِ الـغَـفَـقْ[152]

الغَفَقُ: أَنْ يَرِدَ المَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ.

45-تَـرْمِي ذِرَاعَـيْـهِ بِـجَـثْـجَـاثِ الـسُّـوَقْ

يَعْنِي الأُتُنَ. "ذِرَاعَيْهِ"، أَيْ ذِرَاعَي الفَحْلِ. "بَجَثْجَاتِ": شَجَرٍ مُنْتَنِ الثَّمَرِ. و"السَّوَقْ": مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

46-ضَـرْحـاً[153] وَقَـد أَنْـجَـدْنَ مِـنْ ذَاتِ الـطُّـوَقْ

نَصَبَ عَلَى المَصْدَرِ. "انْجَدْنَ": عَلَوْنَ مِنَ الغَوْرِ إِلى النَّجْدِ. ذَاتُ الطُّوَق: مَوْضِعٌ.

47-صَوَادِقَ العَقْبِ مَهَاذِيبَ الوَلَقْ[154]

"مَهَاذِيْبَ"، جَمْعُ مُهْذِبٍ، أَيْ مُسْرِعٍ. الوَلَقُ: الإِسْرَاعُ، حَرَّكَ اللَّامَ ضَرُورَةً.

48-مُسْتَوِيَاتِ[155] القَدِّ كَالجَنْبِ النَّسَقْ

[يَعْنِي عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ.][156]

49-تَحِيْدُ عَن أَظْلالِهَا مِنَ الفَرَقْ

50-مِنْ غَائِلاتِ اللَّيْلِ وَالهَوْلِ الزَّعَقْ[157]

يَعْنِي مَا يُهْلِكُ فِيْ اللّيلِ. الزَّعَقُ: الذُّعْرُ الشَّدِيْدُ، اسْمٌ مِنَ الإِزْعَاقِ.

51-قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقْ

التَّعْدَاءُ: كَثْرَةُ العَدْوِ . حُقْبٌ، جَمْعُ أَحْقَبَ، وَهُو الَّذِي فِي حَقْوَيْهِ دِقَّةٌ أَوْ بَيَاضٌ. السَّوَقُ: طُوْلُ السَّاقِ وَحُسْنُهَا.

52-لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كَالمَقَقْ

[المَقَقُ: الطُّولُ.][158]

53-تَكَادُ أَيْدِيْهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقْ

تَهْوِي : تُسْرِعُ . الزَّهَقُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وَيُقَالُ الزَّهَقُ التَّقَدُّمُ فِي الأَمْرِ.(69/ب)

54-مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كَإِضْرَامِ الحَرَقْ

الكَفْتُ: السَّيْرُ السَّرِيْعُ. "شَدًّا": عَدْوًا. والحَرَقُ: النَّارُ نَفْسُهَا.

55-سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

يَعْنِي حَوَافِرَهُنَّ الَّتِي هِي كَالمَسَاحِي صَلَابَةً، وَالأَصْلُ مَسَاحِيَهُنَّ بِالحَرَكَةِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ فَسَكَّنَهُ.[159]التَّقْطِيْطُ: الخَرْطُ.[160] حُقَقٌ، جَمْعُ حُقَّة.

56-تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرَقْ[161]

[أَيْ][162] تَكْسِيْرُ، فَاعِلُ سَوَّى. الطَّرق جَمْعُ طَرقَةٍ، وَهِيَ: مَا يَرْتَكِبُ[163] بَعْضُهُ بَعْضًا مِنَ الحِجَارَةِ.

57-رُكِّبْنَ فِي مَجْدُولِ أَرْسَاغٍ وُثُقْ[164]

[جَمْعُ وَثِيْقٍ.][165]

58-يَتْرُكْنَ تُرْبَ القَاعِ[166] مَجْنُونَ الصِّيَقْ

يُرْوَى:" يَتْرُكْنَ قُرْبَ". وَالصِّيَقُ، جَمْعُ صِيْقَةٍ، وَهِيَ الغُبَارُ. وَمَعْنَى البَيْتِ: أَنّ الرِّيْحَ تَرْفَعُ التُّرَابَ وَتَلْعَبُ [بِهِ][167] حَتَّى كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَقِيْلَ الصِّيقُ: الرِّيْحُ المُنْتِنَةُ[168] البَارِدَةُ، وَقِيْلَ: الطَّيِّبَةُ، وَأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ، وَالياءُ سَاكِنَةٌ، فَحَرَكَهَا ضَرُوْرَةً.

59-وَالمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

المَرْوُ: الحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّار. المَضْبُوحُ: الَّذِي فِيْهِ سَوَادٌ. وَالفِلَقُ، جَمْعُ فِلْقَةٍ.

60-يَنْضَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ[169]

[أَيْ][170] يَنْشَقُّ. وَيُرْوَى:" رَضْمٍ مُدَّهَقْ"[171]، أَيْ مَوْطُوءٍ مُعْتَصَرٍ. الجَبْلَةُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَقِيْلَ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ. مُدَّهِقٌ: مُمْتَلِئٌ[172].

61-إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ

الحِمَارُ فِي صَوْتِهِ صَلْصَلَةٌ. وَالصَّعَقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

62-مُعْتَزِمُ التَجْلِيحِ مَلَّاحُ[173] المَلَقْ

المَلَقُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. وَمَلَحَ: إِذَا أَبْعَدَ فِي الأَرْضِ.

63-يَرْمِي الجَلَامِيْدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقْ

يَعْنِي بِحَافِرٍ يَدُقُّ بِهِ الحِجَارَةَ.

64-مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقْ

المُمَاتَنَةُ: المُبَاعَدَةُ فِي السَّيْرِ إِلى الغَايَةِ. وَالنَّزَقُ: [أَيْ][174] العَجَلَةُ.

65-حَشْرَجَ فِي الجَوْفِ سَحِيْلًا أَوْ شَهَقْ

"حَشْرَجَ"، أَيْ صَوَّتَ صَوْتًا غَيْرَ صَافٍ . سَحِيْلًا، أَيْ نَهِيْقًا. الشَّهِيْقُ: ضِدُّ الزَّفِيْرِ.

66-حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقْ

67-كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرَقْ

[أَيْ][175] يَسْتَنْشِقُ الرِّيْحَ وَيَجْذِبُهَا إِلى الخَيَاشِيْمِ. مِنَ الشَّرَقِ، أَيْ حِيْنَ يَغَصُّ بِالمَاءِ، أَيْ كَأَنَّهُ شَرِقٌ، فَهُو يُدَاوَى مِنْ ذَلِكَ بِفَتْحِ فَمِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.(70/أ)

68-حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مُكْرُوهَ النَّشَقْ

أَيْ الحَرَارَةُ. وَالنَّشَقُ: الاسْتِنْشَاقُ.

69-أَوْ مُقْرَعٌ[176] مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقْ

أَيْ فَرَسٌ مَكْبُوْحٌ بِاللِّجَامِ. الزَّنَقُ: مَوْضِعُ الشِّكَالِ، وَهُوَ الزِّنَاقُ. يَقُوْلُ: كَأَنَّهُ حِمَارٌ رَكِبَهُ فَضَرَبَ مَوْضِعَ زِنَاقِهِ حَتَّى دَمِيَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ.

70-أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الفَأَقْ[177]

الفَأَقُ: وَجَعٌ فِي الفَائِقِ، يُقَالُ: فَئِقَ يَفْأَقُ.

71-فِيْ الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعَ[178] أَحْنَاءٍ دُقَقْ[179]

يُرْوَى:"أَحْنَاءِ الطَّبَقْ" يَعْنِي عَظْمُ العُنُقِ. وَيُرْوَى[180]:"أَحْنَاءِ دِقَقْ"، قِيْلَ: أَرَادَ دِقَاقٍ فَقَصَرَهُ. وَأَحْنَاءٌ، جَمْعُ حِنْوٍ، وَهُو: العَظْمُ الدَّقِيْقُ فِي اللَّحْيِ الَّذِي يَتَّصِلُ بِأَسْفَلِ الأُذُنِ . دُقَقٌ: جَمْعُ دَقِيْقٍ.

72-شَاحِيَ لَحْيَي قَعْقَعَانِيِّ الصَّلَقْ

[أَيْ][181] فَاتِحُ. القَعْقَعَانِيِّ الَّذِي إِذَا حَمَلَ عَلَى العَانَةِ صَكَّ لَحْيَيْهِ. الصَّلَقُ: الصَّدْمَةُ الشَّدِيْدَةُ، وَحَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

73-قَعَقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

القَعْقَعَةُ: الصَّوْتُ. المِحْوَرُ: الخَشَبَةُ الَّتِي تَجُولُ فِيْهَا المَحَالَةُ. الخُطَّافُ: الحَدِيْدَةُ الحَجْنَاءُ، تَكُون فِي القَامَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا المِحْوَرُ. العَلَقُ: مَا [تَقَعُ][182]عَلَيْهِ البَكرَةُ مِنْ جَمِيْعِ أَدَاتِهَا.

74-حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي المُنْسَحَقْ

أَقْحَمَهَا، أَيْ أدخلها. المُنْسَحَقُ: مُتَّسَعٌ يُفْضِى إِلَيْهِ مِنْ لهُوبِ الجِبَالِ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّحْقِ، وَهُو البُعْدُ.

75-وَانْحَسَرَتْ عَنَهَا شِقَابُ[183] المُخْتَنَقْ

انْكَشَفَتْ. شِقَابُ، جَمْعُ شَقْبٍ، وَهُو كَالغَارِ فِي الجَبَلِ. المُخْتَنَقُ: المَكَانُ الضَّيِّقُ.

76-وَثَلَمُ الوَادِي وَفَرْغُ المُنْدَلَقْ

الثَّلَمُ: مَا انْثَلَمَ مِن الوَادِي. وَفَرْغٌ: مَصَبُّ المَاءِ مِنَ الدَّلْوِ. المُنْدَلَقُ: المُنْهَجَمُ.

77-وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ المُنْفَهَقْ

الصَّحْصَحَانُ: المَكَانُ المُسْتَوِي. المُنْفَهَقُ: المُتَّسَعُ مِنَ الأَرْضِ.

78-زُورًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ العُوَقْ

زُورٌ: جَمْعُ أَزْوَرَ وَزَوْرَاءَ. أَشَاءَاتٌ: صِغَارُ النَّخْلِ. العُوَقُ: مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ: ذَاتُ العُوَقِ.

79-فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقْ[184]

يَعْنِي آثَارَ حَمِيْرٍ تَدْعَسُ الأَرْضَ، وَالمِدْعَاسُ: الطَّرِيْقُ الَّذِي ذَلَّلَهُ المَارَّةُ. الدَّعَقُ: الطَّرِيْقُ الَّذِي ذَلَّلَتْهُ الدَّوَابُّ.

80-- يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

السَّيَّاحُ: المَاءُ الجَارِي. الدَّسَقُ: الحَوْضُ فِيْهِ المَاءُ. (70/ب)

81-- أَخْضَرَ كَالبُرْدِ عَزِيْرَ[185] المُنْبَعَقْ

أَرَادَ بِهِ زُرْقَةَ المَاءِ. المُنْبَعَقُ: حَيْثُ يَنْشَقُّ بِالمَاءِ. انْبَعَقَ: انْفَجَرَ.

83-- قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقْ[186]

يَعْنِي ارْتَفَعَتْ حُرُوفُهُ. الحَائِرُ: المَاءُ الَّذِي يَتَحَيَّرُ بِالمَكَانِ. الدَّفَقُ: الصَّبُّ دَفْقَةً وَاحِدَةً.[187]

84-- فِي حَاجِرٍ[188] كَعْكَعَهُ عَنِ البَثْقْ

حَاجِرٌ: هُو مَا يَمْنَعُ المَاءَ. كَعْكَعَهُ: حَبَسَهُ. البَثْقُ، أَيْ عَنْ أَنْ يَسِيْلَ فِيْ غَيْرِ طَرِيْقِهِ. وَأَرَادَ البَثْقَ فَحَرَّكَهُ.

85-- وَاغتَمَسَ الرَّامي لِها بَيْنَ الأُوَقْ

أَيْ تَوَارَى . الأُوَقُ، جَمْعُ أَوْقَةٍ، وَهِيَ: حُفْرَةٌ فِيْهَا مَاءٌ.

86-- فِي غِيْلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ

الغِيْلُ: مَا التَفَّ مِنَ الشَّجَرِ. "قَصْبَاءَ"، يَعْنِي: الأَجَمَةَ. مُخْتَلَقٌ: يُرْوَى بِالحَاءِ وَالخَاءِ، فَمَعْنَى الخَاءِ: التَّامِ الخَلْقِ. وَمَعْنَى الحَاءِ: أَرَادَ أَحْلقَ مَوْضِعًا فَابْتَنَى فِيْهِ نَامُوْسًا، وَمَعْنَى احْتَلَقَ: جَزَّ قَصَبَهُ.

87-- لايَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلا نَغَقْ

يُقَالُ: الْتَوَى إِذَا انْثَنَى، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَتَطَيَّرُ إِنْ سَمِعَ عَاطِسًا أَوْ سَمِعَ نَعِيْقَ غُرَابٍ. العَاطِسُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ العُطَاسِ، وَالعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَاطِسِ الَّذِي هُو مِن الظِّبَاءِ يَسْتَقْبِلُكَ.[189] النَّغَقُ: مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَبْغِمُ.[190]

88- وَلَمْ يُفَحِّشْ[191] عِنْدَ صَيْدٍ مُحتَرَقْ[192]

أَيْ لَمْ يُظْهِرْ فُحْشًا، وَلَمْ يَمْنَعْ مَا يَصِيْدُهُ، بَلْ يَبْذُلُهُ وَلَا يَدَّخِرُهُ. وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ:"عِنْدَ صَيْدِ المُخْتَزِقْ".[193] صَيْدٌ مُخْتَرَقٌ، أَيْ مُنْتَظَمٌ، وَالمُخْتَرَقُ مِن السِّهَامِ: الَّذِي اخْتَرَقَتْهُ السِّهَامُ، أَيْ ذَهَبَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ الرِّيْشِ.

89-- نِيٍّ[194] وَلا يَدْخَرُ مَطْبُوخَ المَرَقْ

نِيٌّ نَعْتُ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ.[195] نَيٌّ: أَيْ لَمْ يَمْنَعْ لَحْمًا نَيًّا وَلَا لَحْمًا مَطْبُوْخًا.

90-- يَأْوِي إِلَى صَقْعَاءَ[196] كَالثَّوْبِ الخَلَقْ

يُرْوَى:"سَفْعَاء"، يَعْنِي امْرَأَةٌ مُتَغَيِّرَةُ اللَّوْنِ. وَصَقْعَاءُ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ.

91-- لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوَامِ الفَتَقْ

"رِسْلًا"، أَيْ لَبَنًا. "بَعْدَ أَعْوَامِ الفَتَقِ" يَعْنِي الخِصْب، يُقَالُ: فَتَقَ يَفْتُقُ فَتَقًا إِذَا أَخْصَبَ، يَعْنِي: أَنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ دَائِمَةُ الشَّقَاءِ، بَعِيْدَةُ العَهْدِ بِالرَّخَاءِ وَأَعْوَامِ الفَتَقِ، الأَعْوَامُ الَّتِي تَفَتَّقَتْ فِيْهَا الإِبِلُ سِمْنًا.

92-- إِذَا احْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مُرَّ اللَّعَقْ[197]

اللَّعَقُ[198] جُمْعُ لُعْقَةٍ، وَهِيَ [مَا][199] يُلْعَقُ.(71/أ)

93-- جَدَّ وَجَدَّت إِلقَةٌ مِنَ الإِلَقْ[200]

أَيْ إِذَا لَامَتْهَا المَرْأَةُ جَدَّ هُوَ، وَجَدَّتْ ذِئْبَةٌ مِنَ الذِّئَابِ، يَعْنِي المَرْأَةَ.

94-- لَوْ صَخِبَتْ حَوْلاً وَحَوْلاً لَمْ تَفِقْ[201]

[لَمْ تُقْلِعْ.][202]

95-- تَشُقُّ[203] فِي البَاطِلِ مِنْهَا المُمْتَذِقْ

أَيْ تَأْخُذُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي البَاطِلِ. "المُمْتَذِقْ": المُخْتَلِطُ، أَيْ يَخْتَلِطُ[204] حَقًّا بِبَاطِلٍ فِيْمَا يَقُولُ.

96-- غُوْلٌ تَشَكَّى لِسَبَنْتَىً[205] مُعْتَرَقْ

غُوْلٌ، يَعْنِي: المَرْأَةَ. "لِسَبَنْتَىً"، أَيْ لِرَجُلٍ جَرِيْءٍ. "مُعْتَرَق" : قَلِيْلُ اللَّحْمِ.

97-- كَالحَيَّةِ الأَصْيَدِ مِنْ طُول الأَرَقْ

الأَصْيَدُ: الَّذِي يُمِيْلُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ مِنْ قُتْرَتِهِ إِلى الوَحْشِ.[206]

98-- لا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ دَاءِ الوَدَقْ

الوَدَقُ، جَمْعُ وَدَقَةٍ، وَهِيَ: نُقَطٌ حُمْرٌ تَكُونُ فِي العَيْنِ.

99-- كَسَّرَ مِن عَيْنَيْهِ تَقْوِيْمُ[207] الفُوَقْ

يُرِيْدُ: أَنَّهُ يُعَوِّدُ عَيْنَهُ الانْكِسَارَ لِكَثْرَةِ مَا يُرَاعِي سِهَامَهُ وَيُقَوِّمُهَا. الفُوَقُ، جَمْعُ الفُوقَةِ مِنَ السِّهَامِ، وَأَرَادَ بِهِ نَفْسَ السِّهَامِ هَا هُنَا، يُقَالُ: فُوقَةٌ وَفُوَقٌ وفُوقٌ.

100- وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيْرُ البَخَقْ

عَوَاوِيْرُ، جَمْعُ عُوَّرٍ، وَهُو: القَذَى. البَخَقُ: [أَيْ][208] العَوَرُ.

101- حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ

"تَوَقَّدَتْ"، يَعْنِي السِّهَامَ. "مِنَ الزَّرَق"، أَيْ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ.

102- حَجْرِيَّةٌ كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

حَجَرِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٍ إِلى حَجْرٍ قَصَبَةِ اليَمَامَةِ. سَنَنْتُ الحديد حَدَدْتُهُ [الذَّلَقُ:][209] الحِدَّةُ.

103- يُكْسَيْنَ أَرْيَاشاً مِنَ الطَّيْرِ العُتُقْ

[جَمْعُ رِيْشٍ].[210]

104- سَوَّى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ

أَيْ سَوَّى لِأَجْلِهَا قَوْسًا عَظِيْمَةَ الكَبِدِ. الشَّنَقُ: مِنَ الشِّنَاقِ، وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِي[211] يُشَدُّ بِهِ فَمُ القِرْبَةِ، وَيُرِيْدُ بِهِ هَا هُنَا الوَتَرَ. أَرَادَ الشَّنْقَ - سَاكِنَةَ النُّوْنِ- مَصْدَرُ شَنَقْتُ إِذَا شَدَدْت. تَنْزُو:[أَيْ][212] تَثِبُ.

105- نَبْعِيَّةً سَاوَرَهَا بَيْنَ النِّيَقْ

مَنْسُوْبَةٌ إِلَى النَّبْعِ. وَ"سَاوَرَهَا"، أَيْ سَارَ إِلَيْهَا، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ فِي عَيْنِهِ، أَيْ ارْتَفَعَ إِلَيْهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا. أَرَادَ النِّيقَ، وَهُوَ أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الجَبَلِ كَأَنَّه[213] جَمْعُ نِيْقَةٍ. (71/ب)

106- تَنْتُرُ[214] مَتْنَ السَّمْهَرِيِّ المُمْتَشَقْ

أَيْ تَجْذِبُ. السَّمْهَرِيُّ: الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَعْنِي الوَتَرَ[215] هَا هُنَا. المُمْتَشَقُ: المَجْذُوبُ لِيَلِيْنَ. المَشَقُ وَالإِمْشَاقُ: أَنْ[216] تَمُدَّ شَيْئًا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بِقِطْعَةِ حَبْلٍ أَو لِيْفٍ حَتَّى يِذْهَبَ زِئْبِرُهُ.

107- كَأَنَّمَا عَوْلَتُهَا[217] مِنْ التَّأَقْ

"عَوْلَتُهَا"، يَعْنِي: صَوْتَ القَوْسِ. التَّأَقُ: الامْتِلَاءُ، أَيْ بَعْدَ أَنْ مُلِئَتْ تَوْتِيْرًا.

108- عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ

[المَأْقُ: مَا يَعْتَرِي البَالَ بَعْدَ البُكَاءِ.][218]

109- كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ بَعْدَ الرُّوُقْ[219]

كَأَنَّهَا"، أَيْ القَوْسُ.[الرُّوُق][220]جَمْعُ الرِّوَاقِ، وَهُو مُقَدَّمُ البَيْتِ، وَهَا هُنَا يُرِيْدُ مُقَدَّمَ النَّامُوسِ، وَيُرْوَى: "الرِّوَقْ"، وَقِيْلَ: أَرَادَ الرِّوَاقَ. [ويُرْوى]:[221] "كَأَنَّهَا فِيْ كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقْ".[222]

110-- وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقْ

أَيْ مُوافَقَةُ هِلَالٍ، أَرَادَ: حِيْنَ جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَلَمْ يَغِبِ الهِلَالُ فِي الأُفُقِ، شَبَّهَ عَطْفَ القَوْسِ وَدِقَّتَهَا بِهِلَالٍ طَلَعَ لِوَقْتٍ، إِذَا طَلَعَ لِلَيْلَتِهِ.

111-- أَمْسَى شَفًا[223] أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ المَحَقْ

شَفًا أَيْ بَقِيَّةً، يَعْنِي صَارَ الهِلَالُ دَقِيْقًا، أَوْ صَارَ خَطُّهُ يَعْنِي خَطَّ الهِلَالِ حِيْنَ دَقّ ، أَوْ "خَطُّهُ" يَعْنِي خَطَّ الهِلَالِ المَحْق، أَرَادَ المَحْقَ فَحَرَّكَهُ يَعْنِي المُحَاقَ، يُرِيْدُ كَأَنَّهُ الهِلَالُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ أَو فِي آخِرِ الشَّهْرِ.

112-- فَهْيَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقْ

"ضَرُوحُ": شَدِيْدَةُ الرَّمْيِ. مِلْحَاقٌ، أَيْ يُلْحِقُ السَّهْمَ اللَّاحِقَ. الرَّكْضُ: الدَّفْعُ. اللَّحَقُ: يَعْنِي اللَّحَاقَ، يُرِيْدُ لَحَاقُهَا لَاحِقٌ.

113-- لَوْلا يُدَالي حَفْضَةَ القِدْحِ[224] انْزَرَقْ

المُدَالَاةُ: الرِّفْقُ، يُقَالُ دَلَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَقْتُ بِهِ. وَيُرْوَى "يُدَانِي" أَيْ يُقَارِبُ. خَفْضَةٌ:[225] فَعْلَةٌ مِنَ الخَفْضِ. القِدْح، يُرْوَى: "خَفْضُهُ القِدْحَ"[226]. الانْزِرَاقُ: مُجَاوَزَةُ السَّهَمِ المَرْمِيَّ.

114-- وَقَدْ بَنَى بَيْتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ يَعْنِي الصَّائِدَ. انْزَبَقَ: مَقْلُوبُ انْزَقَبَ، مِنَ الزَّقَبِ، وَهُو: الطَّرِيْقُ الضَّيِّقُ، يُقَالُ: انْزَقَبَ، أَيْ دَخَلَ، فَالمُنْزَبَقُ: المَدْخَلُ.

115-- رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ[227]

النَّفَقُ: سَرَبٌ فِي[228] الأَرْضِ.

116-- مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمْتَرَقْ[229]

مُقْتَدِرٌ: نَعْتُ البَيْتِ أَو الرَّمْسِ، وَمُقْتَدِرٌ: مَعْمُولٌ عَلَى قَدرٍ لَمْ يُوسَع. [المُمْتَرَقْ:][230] مَوْضِعُ المُرُوقِ.[231] و[يُرْوَى]:[232] "المُمَّرَقْ".[233]

117-- مَضْطَمِرًا كَالقَبْرِ بِالضَّيْقِ الأَزَقْ

أَيْ انْضَمَّ جَانِبَاهُ بِالضَّيْقِ، أَيْ المَكَانُ الضَّيِّقِ ذِي الأَزَقِّ،[234] وَمِنْهُ المَأْزِقُ، وَأَرَادَ الضَّيِّقَ فَخَفَّفَهُ. الأَزَقُ: الضِّيْقُ.(72/أ)

118-- أَسَّسَهُ بَيْنَ القَرِيْبِ وَالمَعَقْ

يَعْنِي العَمْقَ. وَالمَعْقُ: قَلْبُهُ، وَإِنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرُورَةً، وَيَجُوزُ [فِيْ المَعْقِ][235] أَنْ يَكُونَ مِثْلَ: شَعْرٍ وَشَعَرٍ، وَنَهْرٍ وَنَهَرٍ.

119-- أَجْوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ وَالمُرْتَفَقْ

أَيْ مُجْتَافٍ عَنْ مَجْلِسِهِ، وَيَعْنِي إِذَا قَعَدَ فِيْهِ تَجَافَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اتَّكَأَ. "المُرْتَفَق"، يَعْنِي: الارْتِفَاقَ، وَهُو الاتِّكَاءُ.

120-- فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الحِرصِ الفَشَقْ

الفَشَقُ: [أَيْ][236] الانْتِشَارُ، جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْحِرْصِ، وَهُو شِدَّتُهُ.

121-- فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرْيًا[237] مَا بَصَقْ[238]

شَرْيًا: حَنْظَلًا.[239]

122-- لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَئِيْلِ المُنْدَمَقْ

ضَئِيلٌ: [أَيْ][240] ضَعِيْفٌ. انْدَمَقَ الصَّائِدُ: دَخَلَ فِي قُتْرَتِهِ.

123-- وَفِيْ جَفِيْرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرُّشَقْ[241]

حَشْرَاتٌ: [أَيْ][242] خِفَافٌ. الرُّشَقُ، جَمْعُ رَشِيْقٍ وَهُوَ اللَّطِيْفُ القَدِّ[243]، يُرْوَى "الرَّشَقْ"[244]، قِيْلَ: أَرَادَ الرَّشْقَ.

124-- سَاوَى بِأَيْدِيْهَا وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ

اللَّمَقُ: مَنْهَجُ الطرِّيقْ، قَلْبُ اللَّقِمِ وَقَوْلُهُ: "سَاوَى بِأَيْدِيْهَا"، يَعْنِي: صَارَ الرَّامِي بِحِيَالِ أَيْدِيْ الحُمُرِ وَأَفْئِدَتِهَا، وَمِنْ حَيْثُ تَصَدَّرْنَ الطَّرِيْقَ مَشْرَعَة.

125-- مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ

أَيْ مَوْرِدُ. انْثَلَمَتْ فَهِيَ تَدْخُلُ فِيْهَا. الشَّدَقُ: سِعَةُ الشِّدْقِ، يُرِيْدُ اعْوِجَاجَ الوَادِي.

126-- فَجِئْنَ وَاللَّيْلُ خَفِيُّ المُنْسَرَقْ

اللَّيْلُ خَفِيٌّ، يَعْنِي: أَنَّ اللَّيْلَ يُخْفِيهِنَّ. الانْسِرَاقِ: الاسْتِخْفَاءُ.

127- إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقُقْ

وَيُرْوَى:" انْقَاضَ" عَلَى المَصْدَرِ، وَانْقَاضٌ جَمْعُ النَّقِيْضِ، وَهُو: الصَّوْتُ. وَالنُّقُقُ وَالنَّقُوْقُ، هُو: الضِّفْدَعُ.

128-- فِي المَاءِ وَالسَّاحِلِ[245] خَضْخَاضُ البَتَقْ [246]

خَضْخَاضُ البَتَقِ، أَرَادَ البَتْقَ فَحَرَّكَهُ، يَعْنِي: المَاءَ الَّذِي خَضْخَضَتْهُ الحُمُرُ، يَعْنِي: حَرَّكَتْهُ.

129-- بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ[247]

بَصْبَصْنَ: حَرَّكْنَ أَذْنِابَهُنَّ. الرَّهَقُ: الظُّلْمُ.

130-- يَمْصَعْنَ بِالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ

لَوْحٌ: [أَيْ][248] عَطَشٌ. وَبَقٌّ: [أَيْ][249] بَعُوضٌ.

131- حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ[250] فِي الحَوْمِ المَهَقْ

كَرَعَ: أَخَذَ المَاءَ بِفِيْهِ. المَهَقُ: الأَبْيَضُ. الجَوْهَرِيُّ: أَرَادَ خُضْرَةَ المَاءِ.[251] وَالحَوْمُ، جَمْعُ حَوْمَةٍ، وَهُو: مُعْظَمُ المَاءِ. (72/ب)

132- وَبَلَّ بَرْد[252] المَاء أَعْضَادَ اللَّزَقْ

يَعْنِي لُزُوقَ الرِّيَّةِ بِالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ.

133- وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ

[يَعْنِي: رَبَّ الصُّبْحِ.][253]

134- سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِيْنَ العُقُقْ

أَيْ ثَقُلْنَ يَعْنِي الحُمُرَ مِنَ المَاءِ. العُقُقُ، جَمْعُ عَقُوقٍ، وَهِيَ: الحَامِلُ.["أَوَّنَ": صَارَ بَطْنُهُ كَالأَوْنِ، وهو العِدْلُ].[254]

135- وارْتَازَ عَيْرَيْ[255] سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ

رَازَ وَارْتَازَ إِذَا اخْتَبَرَ، يُرِيْدُ لَمَسَ عَيْرَ سَهْمٍ تَامٍّ. "عَيْرَيْ": تَثْنِيَةُ العَيْرِ، وَهُو النَّاتِئُ فِيْ وَسَطِ النَّصْلِ. وَالسَّنْدَرِيُّ: الأَزْرَقُ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ السِّهَامِ. مُخْتَلَقٌ: تَامُّ الخَلْقِ.

136- لَوْ صَفَّ أَدْراقاً مَضَى مِن الدَّرَقْ [256]

أَيْ لَوْ جُعِلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

137- يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الفَرِيصِ وَالأَفَقْ

صَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ.[257] وَالأَفَقُ جَمْعُ أَفِيْقٍ، وَهُو الجِلْدُ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ الدِّبَاغُ.

138- وَمَتْنُ مَلْسَاءِ الوَتِيْنِ فِي الطَّبَقْ

المَتْنُ: العَصَبُ الَّذِي يَكْتَنِفُ الفَقَار. والمَلْسَاءُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الفَقَارِ. وَالطَّبَقُ: العَظْمُ الدَّقِيْقُ الَّذِي يَكُونُ فِي الفَقَارِ.

139- فَمَا اشْتَلَاهَا صَفْقُهُ[258] لِلْمُنْصَفَقْ[259]

انْصُفِقَ: إِذَا اضْطَرَبَ، وَالهَاءُ رَاجِعٌ إِلى الفَحْلِ، يَقُولُ: مَا نَجَّى صَرْفُ الفَحْلِ الأُتُنَ لِتَنْصَرِفَ مِنْ الرَّدى. وَمَا اشْتَلَاهَا، أَي مَا نَجَّاهَا مِنَ الرَّدى.

140- حَتَّى تَرَدَّى[260] أَرْبَعٌ فِي المُنْعَفَقْ

أَيْ هَلَكَ أَرْبَعٌ مِنَ الحُمُرِ. عَفَقَ: إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ. المُنْعَفَقُ: المُنْعَطَفُ، وَيُقَالُ: المُنْصَرَفُ عَنِ المَاءِ.

141- بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ[261] أَنْفَاسَ الرَّمَقْ

[أَيْ بِأَرْبَعٍ مِنَ النِّبَالِ.] [262]

142- تَرَى[263] بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ

يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ[264] الكِنَايَةُ فِي "بِهَا" إِلى النِّبَالِ [و][265] إِلَى الأُتُنِ. مِرْشَاشٌ، أَيْ مِنْ كُلِّ رَمْيَةٍ تَرُشُّ الدَّمَ، مِنَ الرَّشِّ، وَهُو: نَضْحُ المَاءِ. الوَرَقُ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الدَّمِ.

143- كَثَمَرِ الحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ

ثَمَرُ الحُمَّاضِ: فِيْهِ حُمْرَةٌ إِلى البَيَاضِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَخْرُجُ مَعَ الدَّمِ[266] الزَّبَدُ؛ لِذَلِكَ[267] شَبَّهَهَا بِهِ. الهَفْتُ: السَّاقِطُ، وَالسَّقُوطُ أَيْضًا. وَالعَلَقُ: الدَّمُ الجَامِدُ. (73/أ)

144- وَانْصَاعَ بَاقِيْهِنَّ كَالْبَرْقِ الشِّقَقْ

أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا. وَالشِّقَقُ، جَمْعُ شِقَّةٍ، وَهِي: مَا انْشَقَّ مِنَ البَرْقِ.

145- تَرْمِي بِأَيْدِيها ثَنَايَا المُنْفَرَقْ[268]

أَيْ تَرمِي الحُمُرُ بِأَيْدِيْهَا. ثَنَايَا: نُصِبَتْ [269]عَلَى الظَّرْفِ. وَالمُنْفَرَقْ: المَوْضِعُ يُسْلَكُ مِنْ مَفْرَقِ الطَّرِيْقِ إِلَى حَيْثُ يَتَفَرَّقُ.

146- كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بِالرَّقَقْ

الرَّقَقُ والرَّقَاقُ: المَكَانُ اللَّيِّنُ.

147- مِنْ ذَرْوِهَا شِبْراقَ شَدٍّ ذِي عَمَقْ

الذَّرْوُ: المَرُّ السَّرِيْعُ. نَصَبَ شِبْرَاق عَلَى المَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ[270]: شَبْرَقَت شِبْرَاقَ؛ لأَنَّ الذَّرْوَ فِي مَعْنَاهُ. شَبَارِيْقُ[271] العَدْوِ: شِدَّتُهُ. "ذِي عَمَقْ"، أَيْ ذِي بُعْدٍ، أَيْ عَدْوٍ[272]بَعِيدٍ.

148- حِيْنَ[273] احْتَدَاها رُفْقَةٌ مِنَ الرُّفَقْ

أَيْ حَدَاهَا الفَحْلُ. "رُفْقَةٌ": مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ كَأَنَّهَا، وَالتَّقْدِيْرُ: كَأَنَّهَا وَهِيَ كَذَا وكَذَا حِيْنَ حَدَاهَا الفَحْلُ رُفْقَةٌ أَو خَارِبٌ.

149- أَوْ خَـارِبٌ وَهْـوَ تَغَالى بِالحِـزَقْ[274]

شَبَّهَ الأُتُنَ وَقَدْ صَدَرْنَ عَنِ المَاءِ، وَقَدْ أُصِيْبَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ بِسَارِقٍ سَرَقَ بُعْرَانًا وَسَاقَها سَوْقًا شَدِيْدًا. "وَهُوَ تَغَالَى": بَالَغَ فِي السَّيْرِ. الحِزَقُ جَمْعُ حِزْقَةٍ، وَهِيَ: الجَمَاعَةُ.

150- فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الوَسَقْ

يَعْنِي: الأُتُنَ. الصُّلْبُ: مَوْضِعٌ. "الوَسَقُ": أَرَادَ الوَسْقَ، أَيْ الطَّرْدَ، فَحَرَّكَهُ ضَرُوْرَةً.

151- إِذَا تَـأَنَّى حِـلْمَهُ[275] بَـعْـدَ الـغَـلَـقْ

"تَأَنَّى"، أَيْ تَمَكَّثَ. "حِلْمَهُ"، يَعْنِي: حِلْمَ الخَارِبِ. "بَعْدَ الغَلَق"، أَيْ بَعْدَ النُشُوبِ.

152- كَـاذَبَ لَـوْمَ الـنَّـفْسِ عَنْهَا أَوْ صَدَقْ[276]

أَيْ كَذَبَ، يَعْنِي: إِذَا تَثَبَّتَ[277] الفَحْلُ حِلْمَهُ، أَيْ فِي حِلْمِهِ بَعْدَ نُشُوبِهِ فِي الأَمْرِ. "كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ عَنهَا"، أَيْ فِي الذَّبِّ عَنْهَا، وَالمَعْنَى: إِذَا لَامَتْهُ نَفْسُهُ فِي أَمْرِهَا، فَتَقُولُ: إِنَّكَ اقْحَمْتَهَا حَتَّى أُصِيْبَتْ، فَهُو يُكَاذِبُ لَومَهُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْكَ ذَاكَ بَهَا أَنَا[278]، إِنَّمَا فَعَلَهُ القَدَرُ الَّذِي أَقْحَمَهَا فِيْمَا أَصَابَهَا. "أَو صَدَقْ"، يَعْنِي: أَو يَصْدُقُ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: أَنَا حَمَلْتُهَا عَلَى ذَلِكَ، وَهَذا التَّفْسِيْرُ هُوَ الصَّوَابُ.[279]

قال الشَّيْخُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بن مُحمّدٍ بن أَحْمَدَ المَيْدانِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ-: تَمَّتْ الأُرْجُوزَةُ، وَقَدْ صَحَّحْتُهَا وَتَصَفَّحْتُهَا مِرَارًا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا يُوجَدَ فِيْهَا نَقْدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.[280]

وَقَعَ الفَرَاغُ مِنْ تَنْمِيْقِهِ غُرَّةَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمِئَةٍ.

5.الخَاتِمَةُ والتَّوْصِيَاتُ:

بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَحْقِيْقُ هَذَا المَخْطُوْطِ المَوْسُوْمِ بـ" شَرْحِ القَصِيْدَةِ المَنْسُوبَةِ إِلى رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ"، تَوَصَّلْتُ إِلى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ، مِنْ أَهَمِّهَا أَنّ نِسْبَةَ الشَّرْحِ إِلى أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ المَيْدَانِيّ ثَابِتَةٌ لَا يُدَاخِلُهَا شَكٌّ، وَلَا تَرْقَى إِلَيْهَا رَيْبَةٌ.

وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ الدِّرَاسَةِ أَنَّ أَبَا الفَضْلِ المَيْدَانِيّ رَاعَى فِي شَرْحِهِ لِأَبْيَاتِ الأُرْجُوزَةِ الإِيْجَازَ الشَّدِيْدَ، فَغَالِبًا مَا يَكْتَفِي بِشَرْحِ أَلفَاظِ البَيْتِ شَرْحًا لُغَوِيًا، وَأَحْيَانًا أُخرى يَكتَفِي بِبَيَانِ المَعْنَى العَامّ لِلبَيْتِ، وَيُزَاوِجُ أَحْيَانًا فِي شَرْحِهِ لِبَعْضِ الأَبْيَاتِ بَيْنَ شَرْحِ الأَلْفَاظِ وَبَيَانِ المَعْنَى العَامّ لِلبَيْتِ.

وَقَدْ أَدَّى حِرْصُهُ الشَّدِيْدُ عَلَى الإِيْجَازِ إِلى إِغْفَالِ شَرحِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ وَالاكتِفَاءِ أَحْيَانا بِتَصْرِيْفِ اللَّفْظَةِ دُونِ بَيَانِ مَعْنَاهَا، فَضْلًا عَنْ عَدَمِ التِزَامِهِ بِعَزْوِ الرِّوَايَاتِ أَو الأَقْوَالِ إِلى أَصْحَابِهَا، وَخُلُوِّ شِرحِهِ مِنَ الشَّوَاهِدِ مِنَ القُرآنِ الكَرِيْمِ والأَحَادِيْثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ وَأَقوالِهِم.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا سَبَقْ، فَإِنَّ هَذا الشَّرْحَ يَحْمِلُ قِيْمَةً مَعْرِفِيَّةً كَبِيْرَةً، إِذْ يُمْكِنُ أن نَعُدَّهُ مِنَ الشُّرُوحِ التَّعْلِيْمِيَّةِ، الَّتِي تَهْدِفُ إِلى بَيَانِ مَعَانِي الأَلْفَاظِ وَشَرْحِ غَرِيْبِهَا بِمَا يُسَاعِدُ طَالِبَ العِلْمِ عَلَى فَهْمِ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ دُونَ تَعْقِيْدٍ أَو إِسْهَابٍ.

وَيُوصِي البَاحِثُ طَلَبَةَ العِلْمِ وَالبَاحِثِيْنَ بِالعِنَايَةِ بِتَحْقِيْقِ النُّصُوصِ التُّرَاثِيَّةِ وَنَشْرِهَا، وَلاسِيَّمَا الرَّسَائِلَ الصَّغِيْرَةَ مِنْهَا، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ إِسْهَامٍ فِي حِفْظِ التُّرَاثِ الحَضَارِيِّ وَالفِكْرِيِّ لِلأُمَّةِ، وَإِتَاحَتِهِ لِلْبَاحِثِيْنَ لِلاطِّلَاعِ عَلَيْهِ والإِفَادَةِ مِنْهُ فِي أَبْحَاثِهِم.

الهوامش:

(i) عالم لغوي قديم: **شرح ديوان رؤبة بن العجاج**، تحقيق ضاحي عبد الباقي وآخرين، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011م، ج1، ص3. وانظر: الضرير، أبو سعيد، أحمد بن خالد (ت. بعد 217هـ/832م): **شرح ديوان رؤبة بن العجاج المنسوب لأبي سعيد الضرير**، تحقيق خالد جحوظ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، 2007، ج1، ص1.

(2) ابن سلام الجمحي، محمد (ت231هـ / 845م): **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق محمود محمد شاكر، ط1، دار المدني، القاهرة - جدة، 1972، ج2، ص761. والأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م)، **الأغاني**، تحقيق علي النجدي ناصف، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ج20، ص345.

(3) الأصبهاني، الأغاني، ج20، ص345.

(4) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ /1283م): **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1971، ج2، ص303.

(5) الأصبهاني، الأغاني، ج20، ص345.

(6) ابن سلام الجمحي، **طبقات فحول الشعراء**، ج2، ص738، و761-767.

(7) الأصبهاني، الأغاني، ج20، ص345.

(8) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص305.

(9) الجرجاني، علي بن عبد العزيز (392هـ/1001م): **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت، ص162.

10() العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت855هـ/ 1451م)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق علي فاخر وزميليه، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 2010، ج1، ص139-140.

11() ابن مسافر، عمر بن الحسين (ت. بعد 640هـ/1242م): اختيارات ابن مسافر من شروح أشعار العرب" كتاب يشتمل على قصائد عديدة من أشعار العرب"، تحقيق مقبل الأحمد ومحمد شفيق البيطار، ط1، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، 2022، ص143-264.

12() البكرجي، علاء الدين مغلطاي بن قليج (762هـ/1361م): الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم "عشرة أجزاء من السفر الأول (1-142)"، تحقيق ودراسة خميس بن صالح الغامدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 2000م، ج2، ص635.

13() نشر هذا المنتقى ثلاث مرات، الأولى: الأدكاوي، عبد الله بن عبد الله بن سلامة (1184هـ/1770م)، منتقى من شرح الزمخشري لقصيدة رؤبة بن العجاج، تحقيق ودراسة محمود محمد العامودي، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد (18)، العدد (2)،2010، ص845-884. والثانية: الأدكاوي، عبد الله بن عبد الله بن سلامة (1184هـ/1770م)، رسالة إرشاد الغوي لمعنى اللفظ اللغوي، تحقيق عمر علي الباروني، **مجلة أبحاث**، كلية الآداب، جامعة سرت، العدد (11)، 2018، ص1-34. أما النشرة الثالثة فهي: الأدكاوي، عبد الله بن عبد الله بن سلامة (1184هـ/1770م)، **شرح لغات**

وقاتِم الأعماق" مختصر من شرح الزمخشري"، تحقيق عبد اللطيف أبو بكر بن صالح، ط1، دار الصالح، القاهرة، 2025. ولم أطلع على هذه النشرة.

14() العيني، المقاصد النحوية، ج1، ص136-155.

(15) انظر: السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1167م): **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني**، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1996، ج1، ص271. وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص148. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1506م): **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت، ج1، ص356.

16() ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص148.

17() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص271.

(18) القفطي، علي بن يوسف (ت646هـ/1248م): **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط1، دار الفكر العربي، 1982، ج1، ص156.

(19) القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص156.

(20) الحموي، أبو عبد الله ياقوت (ت626هـ/1229م): **معجم الأدباء**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993، ج2، ص512. والسيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص357.

21() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص269.

22() انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص357. والحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512.

23() الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512.

24() الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512-513.

25() ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص148.

26() الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص511.

27() القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص156.

(28) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/1348م): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ج19، ص489.

(29) السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص356.

30() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص271. وانظر: والقفطي، إنباه الرواة، ج1، ص157.

(31) القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص156.

32) القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد (ت632هـ/1234م): **التدوين في أخبار قزوين**، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1987، ج2، ص496.

33() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص271. وانظر: والقفطي، إنباه الرواة، ج1، ص157.

34) الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512. والصفدي، صلاح الدين (ت764هـ/1363م): **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرنأوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 2000، ج7، ص213.

35) الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص399، وج2، ص512. والصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص213.

(36) حاجي خليفة، مصطفى القسطنطيني (ت1067هـ/1609): **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تحقيق إكمال الدين إحسان أوغلي وبشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2021، ج5، ص179.

37) الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512. والصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص213.

38) القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ج2، ص496، وج3، ص98.

39() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص271-272.

(40) ابن عمرون، محمد بن محمد بن أبي علي (ت649هـ/1251م)" **شرح المفصل من أول الكتاب إلى نهاية فصل (الأسماء المضافة إضافة معنوية)**، تحقيق ودراسة محمد السيد عبده، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر، 2017، ص564.

(41) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص213. وحاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص669.

(42) منه نسخة في مكتبة ليدن بهولند ضمن المجموع رقم (163). انظر: بروكلمان، كارل(ت1956م): **تاريخ الأدب العربي**، تعريب عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ح5، ص214.

(43) أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت518هـ/1124م): رسالة الإعراب في النحو، تحقيق محمد فوزي الكبسيس، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، المجلد(10)، العدد(4)، جامعة فلسطين، 2020، ص482-423.

(44) منها نسخة في مكتبة المكتبة الوطنية بباريس برقم (400). انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج5، ص214.

(45) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت518هـ/ 1124م): **السَّامي في الأَسَامي**، تحقيق محمد موسى هنداوي، دار المعارف- مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1967.

(46)منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ضمن المجموع رقم (80/517) في (6) ورقات. انظر: النعمي، حسين بن قاسم، والنعمي، حمزة بن حسين: **استدراكات على تاريخ التراث العربي " قسم الشعر وفقه اللغة"**، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، 1422، ج7، ص37.

(47) القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص159. والصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج7، ص213.

(48) البغدادي، إسماعيل باشا(ت1339هـ/1920م): **هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين**، وكالة المعارف، استنبول، 1955، ج1، ص94. ويبدو أنه وهم في نسبته إليه، فقد ذكره حاجي خليفه منسوبا لابنه سعيد. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص87.

(49)الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ/ 1124م): **كتاب قيد الأوابد من الفوائد وهو ما اختلف فيه كتاب الصحاح في اللغة للجوهري وكتاب التهذيب في اللغة للأزهري**، تحقيق سامية عبد الرحيم سندي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية، 1985.

(50)حاجي خليفة، كشف الظنون ،ج6، ص225. البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص94.

(51) طبع ونشر أكثر من مرة، أخرها بتحقيق علي أبو زيد، انظر: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت518هـ/ 1124م): **مجمع الأمثال**، تحقيق علي أبو زيد، ط1، مركز أبو ظبي للغة العربية، أبو ظبي، 2022.

(52) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت518هـ/ 1124م) : مختصر الإمام الميداني في علم التصريف، دراسة وتحقيق أحمد صفاء عبدالعزيز، **مجلة التراث العلمي العربي**، جامعة بغداد، العدد(46)، ص1-62.

(53)القفطي، إنباه الرواة ، ج1، ص159. والصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج7، ص213.

(54) الهروي، أبو أحمد منصور بن محمد (ت 440هـ/ 1048م): **منية الراضي في رسائل القاضي**، جمع وانتقاء أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد يونس عبد العال، ط1، دار الكتب القومية، القاهرة، 2007.

(55) القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص159. والصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص213.

56) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ/ 1124م): نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981.

(57) القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص159.

58) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص213.

59) السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص269. والقفطي، إنباه الرواة ، ج1، ص157.

60) السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص269. والحموي، معجم الأدباء، ج2، ص512.

61) الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص513. القفطي، إنباه الرواة، ج1، ص157.

62) الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص513. والقفطي، إنباه الرواة، ج1، ص158.

63() السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج1، ص271. وانظر: والقفطي، إنباه الرواة، ج1، ص157.

(64) الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص162.

(65) محفوظ، حسين علي (ت1430هـ/ 2009م): خزانة الدكتور حسين علي محفوظ، **مجلة معهد المخطوطات العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد (6)، 1960، ص47.

(66) مكتبة خدابخش، **فهارس المخطوطات العربية**، قسم الشعر، الهند. د.ت، ج 37، ص13.

(67) "رحمه الله" غير موجودة في (ت). والعنوان غير موجود في(ز).

(68) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(69) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(70) "قال رؤبة بن العجاج" غير موجودة في (ز). والأبيات في: عالم لغوي قديم، شرح ديوان رؤبة بن العجاج، ج1، ص3-64. وأبو سعيد الضرير، شرح ديوان رؤبة بن العجاج المنسوب لأبي سعيد الضرير، ج1، ص98-140. والأدكاوي، منتقى من شرح الزمخشري لقصيدة رؤبة بن العجاج، ص855-883. والمعري، شرح أرجوزة رؤبة بن العجاج، ضمن كتاب اختيارات ابن مسافر من شروح العرب، ص142-264.

(71) في (ت):"الأغماق حاوي".

(72) في (ز): "تضرب".

(73) في (ز): "عَمْقٍ وعَميق".

(74) سقطت "من" في (ت) من المتن، واستدركها الناسخ بخط صغير تحت السطر.

(75) في (ت):"الصوت".

(76) سقطت" في" من (ت)

(77) ضبطت في الأصل بفتح الفاء "خَفَقًا"، والصواب ما اثبت.

(78) في (ت): "بِكُلِّ وَفْدٍ". و(المعري): "يُكِلُّ وفدَ".

(79) في (ت):"إذا".

(80) (ز): "الأرض".

(81) في الأصل و(ت): "يتضمن". والمثبت من (ز).

(82) في (ت) و(ز):"هبَّ".

(83) في (ت):" أو من".

(84) (ز): "عوَّد".

(85) في (ت): "يندله".

(86) في (ت): "غرس". في هامش الأصل بخط مخالف: "والتَعرِيسُ: نزولُ القوم في السفر من آخر الليل، يَقُعون فيه وقعةً للاستراحة ثم يرتحلون. والموضعُ مُعَرَّسٌ ومُعْرَسٌ. صحاح". انظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت393هـ/ 1002م): **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملاين، بيروت، 1987، مادة: عرس.

(87) في (ت): "أشازةً".

(88) في (ت): "الركب".

(89) الاغتباق: شرب الليل. (المعري، ص155)

(90) في (ت):"غروقها".

(91) في الأصل:"أعْنَقَهَا"، والتصويب من (ت) و(ز).

(92) في (ت): "معتبق".

(93) الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ/ 981م): **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، ج1، ص168.

(94) (ز): "مَغلاةٌ".

(95) قوله: "وتلخيصه" سقطت من (ز).

(96) في (ت):"قنق".

(97) في (ت):"قنق".

(98) في (ز): العِضدين". و(المعري) و(الأدكاوي):" الضَّبْعَيْنِ".

(99) في (ت): "مسودةُ الأعطافُ من سَمِّ العَرَقْ". وفي (المعري) و(الأدكاوي) :"وشم العرق".

(100) سقطت"اسودَّ" من (ت).

(101) (المعري) و(الأدكاوي):"إخلاق".

(102) (ز): "شمَّ".

(103) في (ت):"حُقباءَ بلقاءَ".

(104) في (ز):"الغلب".

(105) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(106) (الأدكاوي) و(المعري):"والأَنَقْ".

(107) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(108) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(109) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(110) في (ت):"القنت".

(111) في (ت):"خطوطٍ".

(112) (عبد الباقي): "كأنه"، وأشار إلى الرواية المثبتة.

(113) في حاشية الأصل:" وَقَوْلُهُ تَعَالى: {إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ} [البقرة، الآية:68] أَي، نَصَفٌ، وَجَمْعُهَا عُوْنٌ.{ بَيْنَ ذٰلِكَ} [البقرة، الآية:68] أَيْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: الكِبَرِ وَالصِّغَرِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّ (ذَلِكَ) يَدُلُّ عَلَيْهِمَا، وحَسُنَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَتَهَا وَجَمْعَهَا وَتَأْنِيثَهَا لَيْسَ بِحَقِيْقَةٍ، وَمِثْلُهُ لَمَّا سُئل رُؤْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ:

فِيْهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيْعُ البَهَقْ

فَقِيْلَ لَهُ: إِنْ أَرَدْتَ الخُطُوْطَ فَقُلْ كَأَنَّهَا، وَإِنْ أَرَدْتَ السَّوَادَ وَالبَلَقَ فَقُلْ كَأَنَّهُمَا. فَقَالَ: أَرَدْتُ كَأَنَّ ذَاكَ.

(114) في (ت):"بَنَقْ". و(جحوظ) و(الأكاوي):"بِنَقْ". والمعري:" بَنَقْ".

(115)البَنِيقةُ: رُقْعة تَكُونُ فِي الثَّوْبِ كاللَّبِنةِ وَنَحْوِهَا. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت. مادة: بنق.

(116) الكلام للمؤلف.

(117) (المعري) و(الأدكاوي):"أَحْضَنَتْ".

(118) "مثل دعاميص" سقطت من (ز). والدعاميص: الدود الذي يبقى في الماء الكدر. (عبد الباقي)، ص15.

(119) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).

(120) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(121) في (ت) و(المعري):"فَرْكٍ".

(122) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(123) ضبطت " شذابة" في الأصل بالفتح والضم، وكتب فوقها "معًا"، أي أن الرواية بالنصب والرفع". وفي (ت) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "شذابةٌ".

(124) ضبطت " قباضة" في الأصل بالفتح والضم، وكتب فوقها "معًا"، أي أن الرواية بالنصب والرفع". وفي (ت) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "قباضةٌ".

(125) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(126) (الأدكاوي):"الشَّهَقْ".

(127) في (ت) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي):"... أَنِيْقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ ...".

(128) (الأدكاوي):"جوازيا".

(129) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(130) (عبد الباقي) و(المعري) و(الأدكاوي):"نضاخِ".

(131) في (ت):"مُتَأَنِّفِ".

(132) في (ت):"هيفَ".

(133) (عبد الباقي) و(الأدكاوي):"حَبْلُ الجَزْءِ".

(134) (المعري):"وَجَفَّ".

(135) (عبد الباقي): "القَرَقْ". و(جحوظ):"وانشجت في الأرض بطان القرق".

(136) (جحوظ): "زباض". وهو تحريف كما ذكر المحقق.

(137) في (ز):"يملأُ الأرضَ".

(138) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(139) (المعري):"عنه".

(140) (المعري):"فانماز".

(141) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(142) سقط البيت من (ت).

(143) أي أن الحمر لما وردت الماء ليلا وجدته قد نضب.

(144) (عبد الباقي) و(المعري) و(الأدكاوي): "بين القرين... العَدَقْ".

(145) في(ز):"موضعان".

(146) (عبد الباقي) و(جحوظ) و(الأدكاوي): "يَشْذِبُ". و(المعري): "شذَّبَ".

(147) ضبطت كلمة "مسلوس" في الأصل بالفتح والضم، وكتب فوقها بخط صغير "معا"، أي أنّ الرواية بالنصب والرفع. (عبد الباقي) و(جحوظ) والأدكاوي: "مسلوسَ".

(148) ضبطت كلمة "مسلوس" في الأصل بالفتح والضم وكتب، فوقها بخط صغير"معا"،أي أنّ الرواية بالرفع والنصب.

(149) (المعري): "عَتِقْ". شبه الحمار برجل به داء فبرئ منه، أو بأسير قد أعتق من الأسر.

(150) لم يبق عليه من الشعر إلا قطع صغيرة متفرقة.

(151) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(152) أي أن هذا الحمار قد اعتاد ورود الماء كل ساعة.

(153) في (ز) و(جحوظ): "ضرجًا".

(154) (المعري): "صَوَادِقُ العَقْبِ مَهَاذِيْبُ".

(155) في حاشية (ت):"يعني القطيع".

(156) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).
(157) (المعري): "الزَّعِقْ".
(158) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).
(159) المساحي، جمع مِسحاة، وهي أداة القشر والجرف.
(160) في حاشية الأصل:"خَرَطْتُ العُوْدَ أخْرِطَهُ [وأَخْرَطَهُ] خَرْطًا قَشَرْتُهُ".
(161) في (ت) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "الطُّرَقْ".
(162) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(163) في (ز): "ما يركب".
(164) ركبن: يعني المساحي. والمجدول: الشديد الفتل.
(165) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).
(166) (عبد الباقي): "الأرض"، وفيه إشاره الى الرواية المثبة. و(المعري) و(الأدكاوي): "البيد".
(167) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).
(168) في (ت):"المُندفعة".
(169) (عبد الباقي) و(جحوظ) و(الأدكاوي): "مُدَّهَقْ".
(170) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(171)"وَيُرْوَى: رَضْمٍ مُدَّهَقْ" سقطت من (ز).
(172) سقطت عبارة: "مُدَّهِقٌ: مُمْتَلِئٌ "من (ت).
(173) في (ت):"ملَّاقْ".
(174) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(175) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(176) (عبد الباقي): "مُقْرِعٌ". و(جحوظ): "مُفْرَعٌ".
(177) في (ت):"الفلق". والفأق: عظم في مؤخر الرأس متصل بالقفا.
(178) (عبد الباقي) و(جحوظ) و(الأدكاوي): "مَجْمَعِ".
(179) في (ز) و(عبد الباقي) و(الأدكاوي):"دِقَقْ". و(المعري): "دُقُقْ".
(180) في (ز): "وقوله".
(181) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(182) في (الأصل) و(ت): "يقع"، والمثبت من (ز).
(183) في (ت):"شفات". و(جحوظ): "شِعَابُ".
(184) (المعري): "دَعِقْ".
(185) كذا في (الأصل) و(ز). وفي (ت) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "غزير".
(186) (المعري) و(الأدكاوي): "كَعْكَعَ مِنْ حَائِرِهِ...".
(187) في (ز):"دفعة واحدة".
(188) (جحوظ): "حاجزٍ".
(189) في (ز): "العاطس: هو ما يستقبلك من الظباء".
(190) في (ت):"ينفم". بَغَمتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ، بُغاماً: قَطَّعَتِ الحَنِينَ وَلَمْ تَمُدَّه. ابن منظور، لسان العرب: بغم. وانظر: نغق.
(191) في (ت) و(عبد الباقي) و(الأدكاوي):"ولم يُفَحَّشْ".
(192) في (الأصل) و(ت) و(ز): "المحترق"، والتصويب من الشرح. و(عبد الباقي): "مخترق".
(193) نسبت الرواية إلى أبي عمرو في (عبد الباقي)

(194) في الأصل و(ت) و(ز):"نِيًّا". و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الادكاوي): "نيءٍ".

(195) قوله:" نِيٌّ نَعْتُ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ" سقطت من (ز).

(196) (عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الادكاوي): "سفعاء".

(197) ضبطت "اللعق" في الأصل بالفتح والضم، وكتب فوقها "معًا". (المعري): "اللُّعَقْ".

(198) ضبطت " اللعق" في الأصل بالفتح والضم، وكتب فوقها "معًا"، أي أن الرواية بالنصب والرفع.

(199) ما بين معقوفتين زيادة من (ت) و(ز).

(200) روي بعده في: (عبد الباقي):" مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِحْدَى السِّلَقْ". وفي: (المعري) و(الأدكاوي):"مَشْهُوْمَةٌ...".

(201) (عبد الباقي):"لَوْ صَحِنَتْ...تُفِقْ". و(جحوظ):"تُفِقْ". و(المعري) و(الأدكاوي):"...عامًا وعامًا لم تُفِقْ".

(202) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).

(203) (عبد الباقي) و(المعري): "تَشْتَقُّ". و(جحوظ): "تَرْمَدُ".

(204) قوله:" أي يخلط" سقطت من (ت).

(205) (جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "لسبندى".

(206) في حاشية (ز):" الأرق: امتناع النوم من سقم أو هم أو غير ذلك، أرق فهو آرق وذا أرق، فإن كان ذلك من عادة ولغيرة علة فالرجل أَرِقَ بفتح الهمزة وضم الراء، قال الشاعر:

أَرِقتُ وَما هَذا السُهادُ المُؤَرِّقُ وَما بِيَ مِن سُقمٍ وَما بِيَ مَعشَقُ"

(207) في (ت):"كَسَّرَ عَنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ".

(208) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(209) ما بين معقوفتين زيادة للتوضيح.

(210) ما بين معقوفتين زيادة من (ت). عتاق الطير: نسورها وعقبانها، ومنها تراش السهام.

(211) "الذي" سقطت من (ت).

(212) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).

(213) قوله: "في الجبل كأنه" ذهب به طمس في (ت).

(214) (عبد الباقي) و(الأدكاوي): "تَنْثُرُ".

(215) "الوتر" سقطت من (ت).

(216) في (ت): "أن".

(217) في (ت):"عَوَّلُها".

(218) ما بين معقوفتين زيادة من (ت). ولولت: رددت الويل. شبه صوت القوس بعويل امرأة تبكي وتولول.

(219) (عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "تحت الرِّوَقْ".

(220) ما بين معقوفتين زيادة للتوضيح.

(221) ما بين معقوفتين زيادة للتوضيح.

(222) " كَأَنَّهَا فِيْ كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقْ" سقطت من (ز).

(223) في (ت):"شُفًا" و(عبد الباقي): "شَفَا".

(224) في (ت): حفظة. و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "خَفْضُهُ القِدْحَ".

(225) في (ت):"حفظة".

(226) في (ت):"حفظة القِدْح".

(227) الرمس: القبر. والناموس: بيت الصائد، شبهه بالقبر؛ لأنه يخفي فيه نفسه.

(228) سقطت" في" من (ز).
(229) (عبد الباقي) و(المعري):"المُمَّرَقْ".
(230) ما بين معقوفتين زيادة للتوضيح.
(231) "مَوْضِعُ المُرُوقِ" سقطت من (ت).
(232) ما بين معقوفتين زيادة للتوضيح.
(233) "المُمَّرَقْ" سقطت من (ت) و(ز).
(234) "ذِي الأَزَقّ" سقطت من (ز).
(235) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(236) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(237) (جحوظ): "شِرْيًا".
(238) الزرب: حيث ينزرب فيه فيدخل. ومعنى البيت: أن الصائد يبالغ في كتم أنفاسه حتى لا تشعر به الحمر فتنفر عنه.
(239) " شَرْيًا: حَنْظَلًا" سقط من (ز).
(240) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(241) (عبد الباقي) و(الأدكاوي): "الرَّشَقْ". و(جحوظ): "وَأَوْفِقَتْ لِلرَّمْيِ حَشْرَاتُ الرَّشَقْ". و(المعري):"الرِّشَقْ".
(242) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(243) في (ت): "الرَّشق، جمع رشيق وهو اللطيف الخبير القدير".
(244) في(ز):"الرِّشقْ".
(245) (الأدكاوي) و(عبد الباقي):"والساحلُ".
(246) في (ت): "الثَّبق". وفي (ز):"اليثق".
(247) (ز) و(عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري) و(الأدكاوي): "الزَّهَقْ".
(248) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(249) ما بين معقوفتين زيادة من (ز).
(250) (عبد الباقي): "حَتَّى إذا مَا كُنَّ". و(جحوظ): "حَتَّى إذا مَا خُضْنَ".
(251) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية: مهق.
(252) (عبد الباقي) و(جحوظ): "نَضْحُ".
(253) ما بين معقوفتين زيادة من(ت). وجاء في حاشية (ز):" الوسواس حديث النفس بالخير والشر، وهو أيضا [...] الكلام الخفي، فإذا [...] الشيطان تمحضت الوسوسة".
(254) ما بين معقوفتين زيادة من(ز).
(255) (الأدكاوي):"غيري".
(256) سقط هذا البيت من (ت). وفي (ز): "الذّرَق".
(257) في (ز):"جنبه".
(258) في (ت) و(المعري): "صفقة".
(259) (الأدكاوي):"في المنصفقْ".
(260) (جحوظ): "تهاوى".
(261) في (ت) و(ز) و(عبد الباقي) و(الأدكاوي): "يَنْزَعْنَ".
(262) ما بين معقوفتين زيادة من (ت).
(263) (الأدكاوي):"ترمي".
(264) في (الأصل) و(ت): "يعود"، والمثبت من (ز).

(265) ما بين معقوفتين زيادة من (ت) و(ز).

(266) (ت):"من الدم".

(267) في(ز): "فلذلك".

(268) (المعري) و(الأدكاوي): "المنفهق".

(269) في (ت):"نَصَبَ".

(270) سقطت "قال" من (ت).

(271) في (ت): "شهاريق"

(272) في الأصل و(ت):"عدوٌ" في (ز):"شدو".

(273) (جحوظ):"حتَّى".

(274) ضبطت "الحَرَقْ" في (الأصل) بالفتح والتصويب من الشرح. (عبد الباقي) و(جحوظ) و(المعري): "وَهْيَ تَغَالى بالحِرَقْ". و(الأدكاوي): "أو خاربٌ وَهْيَ تَغَالى بالحِرَقْ".

(275) (جحوظ) و(الأدكاوي): "حِلمُهُ".

(276) (عبد الباقي): "أو عَنْهَا صَدَقْ".

(277) سقطت "إذا" من (ت)، وفي(ز):" ثبت"

(278) سقطت "أنا" من (ت) و(ز).

(279) قوله: "وهذا التفسير هو الصواب" غير موجودة في(ز)، وجاء فيها:" كملت القصيدة المنسوبة لرؤبة بن العجاج وشرحها للشيخ الإمام أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله ورضي عنه".

(280) هذه الفقرة غير موجودة في (ز).

Explanation of the poem attributed to Ru'bah ibn al-'Ajjaj
By the esteemed Sheikh and Imam Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad al-Maydani, may God have mercy on him
(Who died in the year (518 AH/1124 AD)
(Critical Editing and Study)

Abstract

This research aims to produce (Explanation of the poem attributed to Ru'bah ibn al-Ajaj, by the venerable Sheikh Imam Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad al-Maydani, may God have mercy on him) a scientific and reliable edition, and to publish it in a form as close as possible to that of its author, with scientific accuracy and integrity, and following the accepted scientific method in researching heritage, which is a method whose features I have explained in the study. The research is divided into two parts: The first part consists of three sections: The first section is devoted to introducing the poet and the poem. The second section contains my translation of the author's work. In the third section, I studied the commentary. The second part consists of the verified text.

Keywords: Explanation of Ru'bah al-Qafiyah's poem - Abu al-Fadl al-Maydani - Critical Editing and Study - Umayyad poetry.